

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

اثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الاجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة.

إعداد الطالب
موسى مسعود الرشيدي

إشراف
الأستاذ الدكتور عايد الوريكات

رسـالة مقدمة إلى عمـادة الـدراسات العـليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم الاجتماع تخصص علم الجريمـــــة

جامعة مؤتة، 2010

الإهداء

إلى والدي الذي علمني معني الحياة والصبر.

إلى والدتي الحنونة نبع الحنان أطال ا في عمرها.

إلى إخوتي وأخواتي والذين أعانوني على رحلة الدراسة.

إلى أبن العم عبد المجيد مقبول الرشيدي، رفيق الدرب.

إلى كل من ساعد في إتمام هذا العمل.

جزاهم ا عني خير الجزاء.

موسى مسعود الرشيدي

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الأستاذ الدكتور عايد الوريكات الذي اشرف على هذه الرسالة، والذي لم يبخل بعلمه، وجهده، وتوجيهاته السديدة، التي أخرجت هذه الدراسة إلى النور.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الدكتور حسن العوران، والدكتور سليم القيسي والأستاذ الدكتور عماد الزغول، لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، وسيكون لملاحظاتهم محط اهتمامي وتقديري لإخراج الرسالة بالصورة المناسبة.

كما أشكر الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة، وأخص بالشكر أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع (علم الجريمة).

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي العون والمساعدة من الأهل والزملاء والأصدقاء ولكل من ساعدني في تطبيق الدراسة الميدانية، واخص بالشكر الأستاذ إبراهيم الطراونة سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء.

وا ولي التوفيق

موسى مسعود الرشيدي

فهرس المحتويات

قائمة الجدول

قائمة الملاحق

الملخص

اثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة.

موسى مسعود الرشيدي

جامعة مؤتة، 2010.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة. ومن اجل تحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، حيث تم بناء استبانه بغرض جمع معلومات الدراسة، وزعت على عينة بلغ حجمها 340 فرداً اختيرت بطريقة عشوائية منتظمة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

1. هناك اثر ذو دلالة إحصائية لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون(أفلام العنف، مسلسلات العنف، برامج العنف الوثائقية) على السلوك الإجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة.
2. وجود فروق في تصورات النزلاء نحو فقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للعمر، عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون.
3. عدم وجود فروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لمكان الإقامة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والجنسية، ونمط الجريمة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: أن تقوم الجهات الرقابية باختيار موضوعات وبرامج التلفزيون المحلي التي تتفق مع قيم وثقافة المجتمع السعودي. وأن تقوم الجهات الحكومية المحلية بمراقبة برامج القنوات الفضائية، والعمل على حضر القنوات الفضائية التي تبث مواداً إعلامية تتعارض مع قيم وعادات المجتمع السعودي.

Abstract

The Impact of Watching Violent Television Programs on the Criminal Conducts of the Al-Medina's Prison Inmates

Musa Masoud Al- Rashidi
Mu'tah University, 2010

The study aimed at identifying the impact of watching violent TV programs on the criminal conducts from the point view of the inmates of the Al-medina prison in Saudi Arabia. To achieve this goal, the study relied on the social survey approach. A questionnaire was designed to gather the necessary data for the study. The questionnaire was distributed to a randomly selected sample of 340. The study arrived at a number of conclusions. The most important ones are:

1- There is an impact with statistical significance for watching violent programs on TV (films, serial and documentary) upon the criminal conducts of the Al-Medina's prison.
2- There are differences in the perceptions of the inmates towards watching violent programs regarding age and the number of hours given to watching such programs.
3- There are no differences in the perceptions of the inmates regarding violent programs according to the place of residence, educational level, monthly income, nationality and the type of the crime.

The study arrived at the certain recommendations. The most important ones are:

1- The censorship should chose topics and programs for the local television station that go with the culture and values of the Saudi society.
2- The government should also watch, control and prevent satellite channels from broadcasting materials that do no go with the values and habits of the Saudi society .

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها.

1.1 مقدمة.

تشهد المجتمعات البشرية تغيراً سريعاً فرضته معظم معطيات العصر التقنية، هذا التغير كان نتيجة تطلع الإنسان إلى مواكبة عجلة التقدم العلمي والإفادة من تلك المعطيات، إلا أن المواكبة السليمة لتطور الأمم تتم من خلال التقويم المستمر لكل ما يعرض من تقنيات حديثة بحيث يتم اختيار ما يلائم احتياجات الفرد والتي هي جزء من احتياجات مجتمعه، دون أن يؤثر ذلك في القيم والمفاهيم الإنسانية للمجتمع الذي يعيش فيه. فمعين التقدم العلمي لا ينضب، ومجالاته المتعددة ضربت جذورها في أعماق المجتمع فأحدثت تغيراً في سلوك الفرد، وهذا التغير يجب أن يواكبه شيء من الحذر، فإذا كان تغيراً مرغوباً فهذا ما تسعى إليه المجتمعات للرقي بمعطياتها وأسلوب حياتها إلى الدرجة التي تكفل لها مواجهة التحديات التقنية، وتمكنها من استغلال الموارد الطبيعية والبشرية الاستغلال الأمثل (الشاعر، 1996: 107).

ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاح العالم ، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع ، مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي ، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية (الشال، 1993: 17-18).

ويعد التلفاز من أكثر وسائل الإعلام المرئية الذي يعزز العنف لدى المشاهدين لا سيما الشباب لأسباب عديدة كونه يقدم الأخبار المثيرة كالصراعات السياسية بين الدول والحروب، والتفجيرات، والاغتيالات السياسية، وأخبار الجريمة وحوادث الطرق وغيرها، ويعرضها بطريقة تظهر أجساد الضحايا وهي ممزقة أو محترقة، بالإضافة إلى مشاهد الدماء المراقة في الشوارع التي تنقلها كاميرات التلفاز من مختلف الزوايا، إضافة إلى أفلام العنف التي يعرضها التلفزيون والقنوات الفضائية

التي تركز على قضايا الجريمة، وما يتخللها من عنف ومطاردات قد تدفع بعض المشاهدين إلى تقمص دور الضحية، وبذلك تتعزز لديهم مشاعر الخوف، والقلق والتي تصل أحياناً إلى مرحلة الفزع، وبخاصة لدى الاطفال أو كبار السن لتخيلهم أن ما يشاهدونه هو حقيقي وأنهم قد يتعرضون لتلك المشاهد العنيفة، أو قد تدفع مشاهد العنف بالمشاهد إلى تقمص دور من يقوم بالعنف لا سيما إذا كان من يجسد ذلك هو النجم التلفزيوني أو السينمائي الذي يحبه كنموذج للسلوك فتتعزز لديه رغبة التقليد وهذا ما قد يحدث لدى الأطفال والمراهقين (العلي، 2009). **وعليه تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على اثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الاجرامي لدى النزلاء في سجن المدينة المنورة للجريمة.**

2.1 مشكلة الدراسة.

تقدم وسائل الإعلام المرئية، ومن بينها التلفزيون العنف المتلفز، فنشرات الإخبار تنقل جرائم القتل، والانفجارات، والدمار، والصراعات، وغيرها من المآسي البشرية، ويتفنن الإعلاميون من اجل إحراز السبق في الإثارة عبر التركيز على المشاهد الأكثر هولاً وقدرة على إحداث الصدمة الإدراكية، كما تتسابق الوكالات الإعلامية على التقاط اشد المشاهد فظاعة. ورغم أننا أمام واقع إنساني حقيقي، إنما المشكلة تكمن في أن هذه المشاهد تعرض وتقدم وكأنها حقيقة قائمة بذاتها، فلا يوجد اهتماماً إعلامياً بتاريخ هذه الأحداث ومسبباتها وأبعادها السياسية والإنسانية، مثلما يندر الوقوف عند نتائج بث هذا الغيض من العنف الحي على نفسية المشاهدين خاصة الأطفال والشباب حيث لا يمكن تجاهل الآثار السلبية على نفسياتهم والإحساس بالعيش في عالم مليء بالأخطار والتهديدات. وقد كشفت الدراسات (الحربي، 2004؛ شقير، 1999؛ الكبيسي، 1997؛ رزق، 1994)، ودراسة كل من تيرنر ومارتنز وهولبروك وهارفي (Turner & Martinez, & Holbrook, & Harvey, 2007) ودراسة (Lapo, 2006) ودراسة ايسكولز وشيركوز وجيرتز(Eschholz, & Chiricos, & Gertz, 2003) ودراسة (Edwina, 1991) وغيرها عن وجود علاقة طردية بين زيادة مشاهدة الأفلام في السينما

والتلفزيون وزيادة الاستعداد للانحراف خاصة بين صغار السن والشباب بسبب الرغبة في محاكاة ما يشاهدونه. والتلفزيون يعد من أكثر وسائل الإعلام المسؤولة عن اكتساب الفرد للعنف، خاصة المواد الأجنبية التي تعد هي الأخطر في المساعدة على نشر العنف لدى الأفراد حيث يكثر فيها عرض أساليب القتل وإلحاق الضرر بالآخرين، واستخدام القوة في تحقيق الأهداف والسرقة والنصب وطرق إخفاء الجرائم وخلافه. وكل ذلك يشكل مشكلة تستحق الدراسة والبحث، ويمكن القول أن مشكلة الدراسة تتلخص في محاولة الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة؟.
2. ما أثر مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة؟.
3. ما أثر مشاهدة مسلسلات العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة؟.
4. ما أثر مشاهدة برامج العنف الوثائقية في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة؟.
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير العمر؟.
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير مكان الإقامة؟.
7. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير المستوى التعليمي؟.

8. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير الدخل الشهري؟.
9. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير الجنسية؟.
10. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير نمط الجريمة؟.
11. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون؟.

3.1 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو اثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي لدى النزلاء في سجون المدينة المنورة للجريمة. كما تنبع أهميتها من:

1. كونها تساهم في إثراء المكتبة الجامعية وإثراء التراث السوسيولوجي في مجال من أهم المجالات الاجتماعية وهو (أثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على نمط الجريمة).
2. قلة وندرة الأبحاث العلمية التي تناولت مشكلة الدراسة (على حد علم الباحث). حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات العلمية المتخصصة في التعرف على اثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة.
3. تأتي أهميتها لتنسجم مع الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع، فقد أصبح الاهتمام بهذه المشكلة ضرورة ملحة، حيث أن الكثير من السلوكيات التي تصدر من

بعض الأفراد في المجتمع السعودي هي محاكاة لسلوكيات العنف المشاهدة في البرامج التي تبثها الكثير من المحطات في العالم.

4.1 أهداف الدراسة.

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة أثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة ؟.
2. التعرف على الفروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون باختلاف المتغيرات (العمر، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الجنسية، نمط الجريمة، عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون).

5.1 تعريف المصطلحات.

التلفزيون:

هو ذلك الجهاز الذي يعتمد في مشاهدته على حاستي السمع والبصر ويعرض أفلاماً ومواداً يقبل على مشاهدتها أغلبية الجمهور (الكبيسي، 1997: 7).

برامج العنف في التلفزيون:

وتشمل المسلسلات والأفلام والأخبار التي تحتوي مشاهد عنيفة على شاشات التلفزة.

السلوك الإجرامي.

هو كل فعل يتنافى مع القيم السائدة في المجتمع، وهي خطيئة اجتماعية تعارض قيم وأخلاق المجتمع، والجريمة هي كل فعل أو امتناع يصدر عن إرادة مدركة تخرق أمن ومصالح وحقوق الأفراد والمجتمع ويعاقب مرتكبها بعقوبة أو بتدبير احترازي (نجم، 2002: 15).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

1.2 الإطار النظري.

"تتكون كلمة التلفزيون من مقطعين، الأول تلي وتعني عن بعد، والثاني فزيون وتعني الرؤية، أي أن كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد. وهو عبارة عن طريق إرسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة والصوت المصاحب لها عن طريق موجات كهرومغناطيسية" (عجوة، 1989: 151).

وللتلفزيون قدرة على جذب انتباه المشاهدين، وإبهارهم بشدة عن طريق الصوت والصورة والحركة في نفس الوقت، ويعد من أقوى وسائل الإعلام على الإقناع لأنه يشغل حاستي السمع والبصر معاً لدى المشاهد، وبذلك يشد المشاهد إليه، ويدمجه في ما يعرضه من مواد اعلامية، إضافة إلى قدرته على جذب واستقطاب فئات مختلفة السن والمستويات الثقافية والفكرية والتعليمية وخاصة الأطفال والشباب وكبار السن (عزت، 1991: 401).

تطورت الإذاعة المرئية عام 1839 على يد العالم الفيزيائي (الكسندر أدموند بيكيل)، وفي عام 1884 اخترع العالم الألماني (بول نيكو) عملية المسح الصوري الأسطوري والمرئي والميكانيكي وطورها فدخل التلفزيون عصوراً تجريبية جديدة، كما واصلت شركات مثل شركة R. C. A أبحاثها الخاصة بالتلفزيون في مدينة نيويورك عام 1930، وفي عام 1936 كان في استطاعة أجهزة الاستقبال المرئي التقاط الإشارة عن بعد ميل واحد، لقد طُور استخدام التلفزيون بعد ذلك حيث أدخلت عليه تحسينات كثيرة، وقامت الدول في اختياره كوسيلة إعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على المشاهدين والرأي العام (الشال، 1993: 23).

وتُعد الإذاعة المرئية أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر، ومن أخطر الوسائل الإخبارية والتربوية والإعلامية لما تتمتع به من خصائص وإمكانات لا تتوفر في وسائل أخرى، ويمكن ايراد الخصائص المميزة للأجهزة المرئية باعتبارها وسيلة لعرض برامج التلفزيون (القنوات الفضائية) على النحو الاتي:

1. يجمع التلفزيون بين الكلمة المسموعة، والصورة المرئية في الوقت نفسه مما يزيد من قوة تأثيره على المشاهدين.
2. يتميز التلفزيون بقدرته على جذب المشاهدين وخاصة الصغار، وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى الدور التربوي الذي يقوم به.
3. إن وسيلة التخاطب بين المرسل (التلفزيون) والمستقبل المشاهد هي مباشرة وتتم وجها لوجه (الأصفر، 1993: 211).
4. يتم نقل الأحداث الاجتماعية الهامة على الهواء لحظة وقوعها، ونقل الكثير من الأمور الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهدين، ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وبإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية.
5. تجعل الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها التلفزيون المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يتكبد عناء البحث عنها.
6. القدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات، ويعد التلفزيون وسيلة جذابة للكبار والصغار ، فهو يمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية (شراب، 1996: 113).
7. يتيح التلفزيون من خلال تنوع برامجه بث الثقافة الجماهيرية إلى فئات الناس بمختلف ثقافاتهم، فمشكلة الأمية لا تمثل للتلفزيون أية عقبات لان المشاهد الأمي والمتعلم على السواء يستطيع متابعة البرامج المقدمة بكل سهولة ويسر (حبيب، 1994: 313-315).

ومع انتشار القنوات الفضائية في السنوات القليلة الماضية تحولت هذه الظاهرة إلى ظاهرة اجتماعية عامة لها آثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك المشاهدين ودراسة طبيعة الدور التربوي والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في تنشئة الأطفال وما قد تغرسه في شخصية النشء من قيم وسلوكيات تؤثر في مظهرهم الخارجي ومستواهم الدراسي وتوافقهم الاجتماعي. وتعد مرحلة الطفولة من المراحل الحرجة في نمو الفرد وفي تكوين شخصيته، حيث

يبلغ تأثر الشخص بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه ذروته، فهو يتعلم كيفية التعامل مع آخرين بدءا بوالديه، ومروراً بالأقران وانتهاء بالتعاون مع المثيرات البيئية التي تحيط به، ومن أهمها في عصرنا الحاضر التلفزيون (الشاعر، 1996: 115-116).

بالإضافة لما سبق يعد التلفزيون أداة فعالة ونافعة في بناء القيم، وخلق جو من التضامن، والتفاهم في العلاقات الأسرية، إذ يعمل على جمع شمل الأسرة لما له من قوة الجذب والتأثير، فلا يمكن بأي حال من الأحوال العيش بمعزل عـن الآخـرين والعالم، والامتناع عن مشاهدة البرامج التلفزيونية المختلفة، فالتغيرات الاجتماعيـة والاقتصادية السريعة التي تمر بها المجتمعات تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع تلك التغيرات، فهي ضـرورية فـي جميع مواقف الحياة المختلفة. حيث لا يمكن تصور أن يعيش الإنسان في معزل عن العالم، ولا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون إدراك الوجـود الاجتمـاعي بكـل صوره، فالإنسان كائن اجتماعي مفطور على الحياة الاجتماعية، يحمل في أعمـاق نفسه غريزة حب الاجتماع والعيش ضمن الجماعة (البلاوي، 2004: 14-15).

وهناك من يرى أن بعض برامج التلفزيون تشجع على اكتساب مستوى متدني من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة، وان بعض برامج التلفزيـون تعطـي الفرد مفهوماً غير صحيح عن الصواب والخطأ بالنسبة للسلوك الاجتماعي للإنسان، نتيجة الفاعلية الكبيرة التي تمتاز بها الوسائل البصرية (التلفزيـون) فـي التربيـة والتعليم، فلو تُركت البرامج التلفزيونية بدون اختيار للموضوعات سيكون لها تـأثير سلبي كبير على نفوس المشاهدين، وخاصة صغار السن، وستنعكس هذه الآثار على شخصياتهم وتكوينهم (البوهي والشنو، 1996: 33-34). وللتلفزيون سلبيات كثيرة (الكبيسي، 1997: 25-28) منها:

1. التلقي طوال ساعات التعرض لوجبات جاهزة أورث المشاهد السلبية، وقلـل وقت القراءة، وأثر في التحصيل، وزاد من الإجهاد الفكـري، وهـو بـذلك يستنفذ جهد المشاهد، حيث يقيده بساعات طويلة للجلوس لمتابعة برامجه.
2. إن العنف المتلفز، وبعض الصور السلبية التي يعرضها التلفزيـون أورثـت الناشئة أفكارا تؤثر في تفكيرهم وتجنح بهم إلى ارتكاب الـسلوك الجرمـي،

وتقليد المجرمين فيما يرتكبونه من جرائم التي غالبـا مـا يـضفي عليهـا التلفزيون صورا خيالية قد لا تطابق الواقع لا من قريب أو بعيد لتكون أكثر أثاره للمشاهدين.

3. يشغل التلفزيون حواس المشاهد ولا يتيح له مجالا للتخيل.

4. قال التلفزيون من الترابط العائلي إلى حد ما، فقلما يجتمع أفراد الأسرة معـا لمناقشة موضوعات تهم احد أفرادها، ففي الوقت الذي يجمع فيه التلفزيـون الأجساد يشتت فيه الأفكار.

5. اقتحم التلفزيون جو الأسرة ونقل إليها مفاهيم وعادات قد لا تتناسب مع مـا تأخذ به الأسرة من قيم وتقاليد، فكثيرا من البرامج التي تعرضها التلفزيونات العربية مستوردة ولا تتفق دائما مع البيئة الاجتماعية العربية، مما ساعد على زيادة الفجوة بين العادات والتقاليد المعروفة وبين الظروف المتغيرة الجديدة، الشيء الذي يساهم في ظهور أنماط وأساليب جديدة للسلوك المنحرف لم تكن معروفة في السابق.

6. يؤدي التلفزيون إلى ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة. وتعـد العلاقات الاجتماعية بعداً هاماً وأساسياً في حياة الأسرة والتي تعد بـدورها مسرحاً للعلاقات الاجتماعية المتبادلة، إلا أن الأسرة العربيـة تـشهد اليـوم ضعفاً في العلاقات داخلها وساد الطابع الفردي بين أفرادها فانخفض التفاعل الاجتماعي بين أعضائها إلى أدنى حد، وتأثرت العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بينهم وبين الأبناء أو بين الأسرة والأقارب ، وذلك بسبب وسائل الاتصال الحديثة حيث الجلوس ساعات طويلة أمـام التليفزيـون، ووسـائل الاتصال الأخرى، أضف إلى ذلك انحـسار علاقـات الجيـرة والتـضامن الاجتماعي حيث كانت علاقات الجيرة تشغل حيزاً هاماً في حيـاة الأسـرة العربية، لما كانت تؤديه من وظائف في حياة الأسـرة كفـض المنازعـات وممارسة الضبط الاجتماعي والمـشاركة الوجدانيـة وتبـادل المـساعدات واكتساب الخبرات، ولقد انحسرت هذه العلاقات التي كانت تعضد وتعزز قيم المودة والمحبة وانتشرت بدلاً منها القيم المادية والنفعية وإعـلاء المـصلحة

الفردية إلى الحد الذي وصل بالأسرة في بعض المناطق إلى الجهل بأسماء جيرانها. لقد أدى ضعف العلاقات داخل نسق الأسرة إلى عدم وجود التوجيه والرقابة، وانصراف الشباب داخل الأسرة إلى التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي (الخزاعلة، 2002: 12).

7. ينظر كثير من الناس إلى التلفزيون على انه وسيلة ترفيهية فقط، إذ يهمل البعض من المشاهدين البرامج الوثائقية والإخبارية المهمة التي يقدمها التلفزيون.

8. إن المشاهد يتعرض إلى كمية كبيرة من الإشعاع نتيجة المشاهدة المفرطة للتلفزيون والتي قد تكون مضرة بالجسم، وعلى درجات متفاوتة حسب نسبة التعرض والجلوس أمام التلفزيون مما يؤذيه في جسمه أو عينيه (حبيب، 1994: 318).

أثر التلفزيون في نشر العنف.

بدأ الاهتمام بدراسة العنف وآثاره على الفرد والمجتمع بعد الحرب العالمية الأولى حيث زادت نسبة الجرائم والعنف والمشكلات الاجتماعية بشكل ملحوظ بعد هذه الفترة مما دفع بالباحثين إلى تقصي الأسباب ودوافع ذلك، حيث حاولوا معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون في التسبب بهذه المشكلات الاجتماعية من جهة، وتحديد الدور الذي تلعبه في التصدي لهذه المشكلات من جهة أخرى. وقد تمخضت دراساتهم عن نتائج كثيرة لخصت مسألة طبيعة ما يمكن أن تحدثه وسائل الإعلام، ويرجع الخوف من نشر العنف والجريمة من خلال التلفزيون إلى أن المشاهدين يقبلون عليها بشكل أكثر من غيرها. وأكدت بعض البحوث وجود علاقة وثيقة بين السلوك العدواني والتعرض لهذه المضامين وخاصة على مشاهدي التلفزيون، إذ أن أهم الآثار التي تتركها مشاهدة العنف ما يلي:

1. رفع حدة الآثار النفسية والعاطفية عند الفرد مما قد يقود إلى ارتكاب سلوك عنيف تجاه الآخرين، ويتوقف سلوك الفرد العنيف (أي استجابته للمشاهدة) على مدى إحساسه وشعوره بالإحباط والضيق والتوتر.

2. تعزيز السلوك القائم بالفعل داخل الفرد. حيث تعمل المشاهدة للعنف على تعزيز وتدعيم السلوك الموجود أصلاً عند المشاهد، وذلك لأن الشخص العنيف بسبب دوافع العنف داخله يرى السلوك العنيف الملتفز على أنه تجربة حقيقية.

3. التعلم والتقليد. فمن المعروف أن إحدى طرق تعلم الإنسان هي التقليد والمحاكاة، من هنا تأتي خطورة عرض أفلام العنف لأن البعض قد يقلدها على غرارها (العلي، 2009).

وللتلفزيون أثر قوي على المتلقي لما تمتاز به هذه الوسيلة من قدرات تأثيرية تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون وإمكانية نقل الصورة من أكثر الزوايا تأثيراً في المتلقي، وهناك سبب آخر مهم وهو سهولة التعرض لتلك الوسيلة التي لا تحتاج إلى جهد كبير أو مهارات فنية من مستخدميها إلى استعمالها أو فك رسائلها، وبحكم الإتاحة التكنولوجية التي تمكنت من تنوع صناعته بأحجام متنوعة حيث إن مستخدمي تلك الوسيلة هم في الغالب من الجمهور الواسع الذي لا يحتاج إلى مهارات معينة مثل القراءة والكتابة في الوسائل المقروءة. فكثيراً من الناس لديهم إحباطات كثيرة في حياتهم اليومية، وأن تلك الإحباطات تساعد على تغليب الروح العدوانية أو ميل الفرد للعنف، وأن ما يعرضه التلفزيون من مشاهد للعنف تدفع المتلقي إلى أن يتطهر من مشاعره العدوانية من خلال العنف البديل لدى الآخرين أو من خلال استثارة التعاطف مع الضحية، حيث إن الآلام والصور المحزنة يمكن لها أن تضعف النوازع العدوانية للمتلقي. فوسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون لها دور في التنشئة أو في غرس أو تعميق الاتجاهات أو تغيرها وقد تدفع المتلقي الذي يمتلك الاستعدادات النفسية للعنف إلى أن يتحفز لذلك، والأفراد الذين يعيشون وضعاً أسرياً سيئاً هم أكثر تأثراً بالعنف المتلفز من أقرانهم الذين يعيشون أوضاعاً طبيعية، حيث تدربوا على كيفية التخلص من النوازع العدوانية من خلال الرعاية الأسرية وتلبية الحاجات العاطفية في ممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية (أحمد، 2006: 163).

يقدم التلفزيون مشاهد متنوعة للعنف والسلوك المنحرف دون أن يكون المشاهد قادرا على الحكم السليم على هذا السلوك في غالب الأحيان من الناحية الأخلاقية

والاجتماعية، الأمر الذي يشكل خطراً على المجتمع، فالشباب تستهويهم مغـامرات العنف والقتال التي تتعارض مع الثقافة السائدة في المجتمع وتعد ثقافة مضادة، وان تمثلهم لقيم ومثل المجتمع لم يرسخ بعد، وان معظم أفلام العنـف والجريمـة التـي يعرضها التلفزيون بكيفية تشيد بالخارجين على القانون وتظهـر رجـل الـشرطة بمظهر منفر، أي ترفع من شأن المجرم وتظهر رجل الشرطة في موقف العجـز، ويزداد الأمر خطورة إذا ما تم تقليد ومحاكاة وتقمص شخـصيات أبطـال الأفـلام والبرامج التلفزيونية، فالشخصية القدوة تلعب دورا وسيطا في عمليـة نقـل القـيم وأنماط السلوك وترسيخها في نفوس الشباب وقد تدفع بهم إلى الجنوح والانحـراف (كمال، 1994: 22).

وفي ضوء قصور النظم الاجتماعية وعجزها عن القيام بوظائفها، لم تعد عملية التنشئة الاجتماعية مقصورة على دور الأسرة والمدرسة والجماعات الأولية التـي ينتمي إليها الطفل، بل أضحت عملية تساهم فيها وتشكلها إلى حد بعيـد مؤسـسات أخرى كمؤسسات الاتصال والإعلام وما صاحبها من ثـورة علميـة وتكنولوجيـة جعلت لهذه المؤسسات دوراً بالغ الأهمية والخطورة بوصـفها مـصدراً للمعرفـة والمعلومات ووسيلة لنقل الثقافة من جيل لآخر عبر الزمان والمكان، إضـافة إلـى وفرة عروض العنف في الميديا (وسائل الاتصال) العالمية وخاصة الفضائيات، وأن مشاهدة برامج العنف والجريمة والاغتصاب والقتل تسهم في تكوين سلوك عدواني خاصة عند الأطفال، وأن نسبة كبيرة من جرائم الأحداث ترجع إلى محاكاة مرتكبيها لما يحدث في برامج وأفلام العنف، فمشاهدة تلك الأفلام من أهم أسـباب الـسلوك العدواني العنيف لدى الأطفال وخاصة في سن المراهقة التي يتوحد فيها المراهـق مع بطل الفيلم أو المسلسل ويتقمص فيها شخصيته. وأن مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة تؤدي إلى انسحاب الإنسان من دنيا العمل والتفكير إلي دنيا اللا عمل والـلا تفكير واللا وجود المؤقت، كما بينت الدراسات أن هناك علاقة ارتباط طردية دالـة بين درجة مشاهدة برامج التلفزيون ودرجة الشعور بالاغتراب، وأن الأطفال الأكثر اندماجا في المشاهدة هم الأكثر اغتراباً عن غيرهم والأكثر شعوراً بالعجز والأكثـر إهمالا في النواحي التعليمية والدراسية (رمزي، 1994: 214).

وقد ساهم الإعلام المعاصر في جعل الناس أكثر تعوداً على العنف وكسر الحاجز النفسي خصوصا عند الأطفال بين كراهية العنف والقدرة على ممارسته، فالأفلام والمسلسلات المطروحة الآن بالأسواق العربية تدور أفكارها الأساسية حول العنف، الأمر الذي ترتب عليه أن تنشأ الأجيال الجديدة وقد زالت لديها الرهبة من العنف بعد أن اعتادت عليه من خلال كثرة الرؤية والمتابعة، والذي تبدأ أولى مظاهره بهدايا الكبار للأطفال مثل المسدس والمدفع الرشاش، أفلام المصارعة، وأفلام الكرتون المملوءة برموز القوة والعنف. وتتضافر العوامل الدولية والمحلية وتتداخل مع الهجمة الإعلامية والإعلانية لتدفع بكثير من أبناء الطبقات الوسطى والدنيا باتجاه العنف، فمع فداحة الآثار الاجتماعية شديدة الوطأة على هذه الشرائح الاجتماعية التي تنطوي عليها سياسات العولمة (البطالة – الفقر – التهميش ..الخ) وأمام الضغوط الدولية والمحلية، وانسحاب الدولة من أداء وظائفها الاجتماعية والاقتصادية، مع وجود تكنولوجيا إعلامية معاصرة تسوق وتروج لكل شيء، لم تجد تلك الفئات أمامها إلا الشعور بالإحباط والحرمان وهي المشاعر التي وجدت مخرجاً لها في الاتجاه إلى الجريمة بكافة أشكالها (شوقي، 2000: 46).

تؤثر وسائل الإعلام المعاصر على تكوين ثقافة الفرد وسلوكه وخاصة السلوكيات السلبية في حياة كثير من الشباب ، وتأتي التأثيرات الثقافية على الشباب من انفتاح الفضاء أمام قنوات مختلفة منها ما يسهم إسهاماً ايجابياً، ومنها ما يؤدي إلى انحراف فكري وسلوكي لدى الشباب، ولم يعد من الممكن السيطرة على ما تبثه القنوات الفضائية العربية منها والدولية، خاصة في ظل ضعف القنوات الرسمية، وهذا ما يفسر بعض مظاهر التقليد التي تنتشر بين شبابنا فهي انعكاس لما يتلقونه من ثقافات متعددة وليس هذا شأن شبابنا فقط ، فقد أصبحت الظاهرة عالمية وغير مقتصرة على مجتمع دون غيره (بركات وحسن، 2008: 13).

تولد مشاهدة أفلام العنف لدى الشباب غريزة التقليد، وأن ما يشاهده الشباب من مشاهد عنف في العالم عبر وسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون، تتسبب في انتشار ظاهرة العنف داخل المجتمع وفي سلوكيات الشباب فيما بينهم. وقد أشارت إحدى الدراسات إلى وجود تأثير قوي لمشاهدة التلفزيون في إيجاد عادات وسلوكيات سلبية

لدى الشباب العربي، وكـذلك انتـشار الجريمـة والكـسل والتراخـي وشـيوع الرذيلة(البياتي، 2006: 133-135).

يستطيع الأفراد تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين حيث يعتبر هؤلاء الآخرون بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكاتهم، وتقتـرح نظريـة التعلم الاجتماعي لالبرت باندورا وولتـرز (Bandura & Walters) أن غالبيـة الأنشطة الإنسانية يتم تعلمها على نحو تبديلي من خلال ملاحظة أنـشطة النمـاذج وأنماطهم السلوكية والعمل على محاكاتها (الزغول، 2010: 140).

مفهوم السلوك الإجرامي.

انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من أنماط الجرائم في المجتمعـات، سـيما المجتمعات النامية والتي هددت وحدات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأصابته بالوهن لما قامت به من تهديد لهياكله وأنظمته الرئيسة، وحتى اليوم لم يتم تحديد الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة، مما يجعل من الصعب إيجاد حلول مناسـبة للحد منها ومن الأخطار التي تداهمنا بسببها (شكور، 1997: 13-16).

تعد الجريمة خطراً يهدد أمن وسلامة المجتمعات بشتى الصور، وقد تفاقمت وانتشرت على كافة المستويات بسبب التطور الكبير في العديد من المجـال ومنهـا الاتصالات والتقدم التكنولوجي وخلافه (شحاتة، 2000: 8).

ويمكن يعرف السلوك الإجرامي **من الناحية القانونية** بأنـه الـسلوك الـذي يخالف أوامر ونواهي قانون العقوبات، شريطة أن ينص هذا القانون صراحة علـى تجريم ذلك السلوك (أبو حسان، 1987: 13).

وهو عمل أو امتناع يأتيه الإنسان إضراراً بمصلحة حماها المشرع في قانون العقوبات، ويترتب عليه أثراً جنائياً يتمثل في العقوبة أو التدبير الاحترازي (هلالي، 1986: 6).

وهو سلوك إنساني يرتب عليه المشرع نتائج قانونية، وأن الجريمة تختلـف عن الأفعال الأخرى غير المشروعة بأنها معروفة بالجزاء الذي يقـرره المـشرع، فالجزاء هو المعيار القانوني الأساسي الذي يميز الجريمة عن غيرها (الطويرشـي، 2009: 5).

وهو كل ما نص الشرع أو القانون على تحريمه من أفعال وأقوال، وجعل له عقوبة صريحة," مثل جرائم الحدود والقصاص أو منح القاضي صلاحية تحديد العقوبة, كما هو الحال في جرائم التعزير, وبالتالي لا يعتبر الفعل جريمة إلا بوجود نص على ذلك، وبوجود عقوبة قابلة للتطبيق, وهذا التحديد هو ما يجعل الجريمة أكثر وضوحاً من الانحراف، وأكثر تحديداً منه وأكثر ثباتاً. وأن الأفعال الانحرافية في معناها الشامل هي أفعال تخضع في تحديدها للتغير المستمر في عادات وتقاليد المجتمع ومن ثم تتكون الثقافة في مجملها والتي غالباً ما تحدد مسار أنظمة العدالة الجنائية في أي مجتمع (الشاذلي، 2002: 14).

أما من الناحية الاجتماعية فإن السلوك الإجرامي هو خرق لقاعدة قانونية محرمة، أي سلوك إرادي يخالف مرتكبه تكليفاً يحميه القانون بجزاء جنائي، وأساس اعتبار الفعل جريمة في حق المجتمع هو كونه فعلاً شاذاً، لا يأتيه الشخص العادي لو وجد في ظروف الفاعل، وهذا الأساس هو الذي تقوم به كذلك أسباب إباحة الفعل، ولو كان في الأصل جريمة، فمن يجد نفسه أمام خطر يهدد بهلاك نفسه أو ماله لن يتردد في دفع هذا الخطر بالعنف والجريمة، حتى ولو كان خطراً وهمياً (درويش، 2000: 4).

وهو الضرر الاجتماعي الذي ينطوي عليه الفعل الإجرامي أو السلوك الإجرامي لتهديد المجتمع في كيانه، كما انه فعل وسلوكيات مخالفة للشعور العام ولقواعد الضبط الاجتماعي سواء منها قواعد الضبط الرسمي ام قواعد الضبط غير الرسمي وان المجتمع هو الأساس في تجريم أي فعل او سلوك يرتكب داخل المجتمع (الحاتمي، 2007: 23).

وهو كافة أشكال السلوك الذي يضر المجتمع والأفعال والتصرفات التي تنحرف عن معايير هذا المجتمع، وهي انتهاك العرف السائد في المجتمع مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه، والسلوك الإجرامي سلوك غير مرغوب فيه اجتماعياً (غباري، 2000: 18).

كما عرف على انه كل عمل أو تصرف يخالف أمراً أو نهياً أوجبته قاعدة من القواعد التي تنظم سلوك الإنسان في الجماعة، ويباشر في وسط اجتماعي (الخليفة، 2000: 18).

ومن الناحية النفسية يمكن تعريف السلوك الاجرامي على انه فعلاً وفاعلاً وليس مجرد فعل كما هو الحال في الاتجاه الاجتماعي، كما ينطلق من كونها ظاهرة ليست مادية خالصة أو اجتماعية خالصة أو قانونية، بل هو فعل إنساني يسأل عنه الفرد ويتحمل عواقب هذا الفعل، ومن هنا فهو يفرق بين السلوك الشاذ والسلوك الإجرامي ويركز على حالة الفرد أثناء الفعل الإجرامي والجريمة إشباع لغريزة إنسانية بطريقة اجتماعية (طالب، 2002: 31)

وللحكم على سلوك ما بأنه جريمة، لا بد من توافر الأركان الرئيسية الآتية (الساعاتي، 1983: 16-17):.

1- الركن المادي: ويتعلق بوقوع السلوك الإجرامي، وحدوث الضرر الناجم عنه، ووجود العلاقة السببية بينهما.
2- الركن المعنوي: ويتعلق بعنصري الإرادة للسلوك الإجرامي، والعلم بما يترتب عليه من المساس بأحد المصالح الكلية المحمية, وذلك في الجرائم العمدية, أو إمكانية توقع النتيجة التي حدثت وذلك في الجرائم غير العمدية.
3- الركن الشرعي: ويتمثل في وجود النص التجريمي للسلوك الإجرامي متضمناً الجزاء الجنائي الواجب توقيعه على مرتكب الجريمة, أو وجود الصلاحية بتحديد العقوبة التي يراها القاضي وتكون مناسبة, كعقوبات التعزير.

نظريات الدراسة.

هناك العديد من النظريات في علم الجريمة يمكن الاعتماد عليها كإطار نظري للدراسة ومنها نظريات التعلم الاجتماعي لباندورا واكرز وسذرلاند وكذلك نظرية التحديث.

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

قدم باندورا (Bandura) نظرية للسلوك الإنساني وهي نظرية التعليم الاجتماعي حيث أوضح بأن عملية المحاكاة تلعب دوراً هاماً في اكتساب الفرد لعدد

كبير من السلوك الاجتماعي مثل معايير تقييم الذات، ومساعدة الآخرين، والعدوانية وغيرها من أنماط السلوك. وهناك تعلم نتائج الاستجابة وهو ذلك النوع من التعلم الذي يتطور من خلال الاشتراط الإجرائي حيث أن الأفراد في التفاعلات الاجتماعية اليومية ينتجون سلوكيات بعضها يعزز وبعضها ليس له أثر وبعضها الآخر يعاقب، ويسمي باندورا السلوك المعزز سلوكاً ناجحاً، وهو سلوك انتقائي. **و**يرى أن الناس يتعلمون السلوك الاجتماعي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونمذجة ذلك السلوك، وإذا تم تعزيز تلك السلوكيات فإن سلوك العنف سيستمر، وبناءا على هذه النظرية فإن الأفراد الذين يشاهدون السلوك العنيف يمكن أن يقلدوه في مجالاتهم الخاصة، وإذا ما نجم عن ذلك السلوك نتائج مرغوبة مثل سيطرة أحد الأطراف على الآخر دونما نتائج سلبية، كاللجوء للعنف فإنه من المحتمل أن يتكرر هذا السلوك ويمكن أن ينتقل سلوك العنف بناءا على هذه النظرية من جيل لآخر(Bandura, 1977).

وترى النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ، ومثل هذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر، وإنما تستقر في البناء المعرفي للفرد بحيث يصار إلى تنفيذها في الوقت المناسب، وهذا ما يشير إلى مفهوم التعلم الكامن والذي يتضمن تخزين الاستجابة المتعلمة من خلال الملاحظة على نحو معين من التمثيل العقلي ليصار إلى استرجاعها لاحقاً (الزغول، 2010: 141).

أما أكرز فيرى أن السلوك المنحرف والجريمة سلوكا متعلما بالإضافة إلى التعريفات المرتبطة بهما، من خلال الاشراط بصورة مباشرة، أو من خلال التقليد والمحاكاة بصورة غير مباشرة، والسلوك المنحرف يقوى من خلال التعزيز، ويضعف من خلال العقاب ويستمر السلوك بناء على التعزيز فقط، ولكن من خلال نوعية التعزيز المتوفر لسلوك بديل، فإذا ما كانت التعريفات لسلوك منحرف معززة بشكل قوي، والبديل لا يحظى بالتعزيز القوي فقد ينخرط الشخص بالسلوك المنحرف. ومن افتراضات نظرية التعلم لاكرز ما يلي:

1. أن سلوك الفرد منظم حول قضيتين أساسيتين هما البحث عن اللذة، وتجنب الألم.

2. أن المفهومين الأساسين لتعلم السلوك هما الثواب والعقاب، فالمكافأة تزيد من تكرار السلوك، بينما تقلل العقوبة من تكرار السلوك.
3. إن الجريمة سلوك متعلم من خلال التعزيز والأمور المادية، مثل أي سلوك، وعمليات التعلم هي قيمة لخبرات الماضي والحاضر.
4. إن المعززات الاجتماعية تخدم كعوامل في اعلام السلوك المنحرف، وتهيئة القيم التي تعرف السلوك على انه جيد أو غير جيد، وهذه البيئة الاجتماعية تقدم أيضا نماذج سلوكية متباينة والتي يمكن أن يقلدها الفرد.
5. أن التعريفات الاجتماعية التي هي في الأصل سلوكيات متعلمة مثلها مثل أي سلوك تعمل كمؤشرات على أن هذا السلوك المعين يمكن أن يعزز أو العكس.
6. تحدث الجريمة عندما تكون أوزان القيم المتعلقة بسلوك ما أكثر من معارضتها بالنسبة للتشريعات القانونية.
7. إن السلوك المجرم هو ذلك السلوك الذي تم تعزيزه بشكل متباين أو مختلف من خلال التعريفات الاجتماعية والجوائز المادية في البيئة الثقافية الفرعية للفرد.
8. إن التعزيزات المادية غالباً تأتي من الجريمة نفسها وهذا معناه أن الأفراد محرومون وهكذا تستمر الجريمة والسلوك المنحرف بناء على عملية الثواب (الوريكات، 2004: 189-190).

وعلاقة تلك النظرية بالدراسة الحالية أنها ترتبط بوسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون وذلك لأن كثيرا من أنواع السلوك الذي يتعلمه الفرد يتم ملاحظته في وسائل الاتصال، ويلعب التلفزيون وما يبثه من مواد وفقرات وإعلانات دوراً كبيراً في نظرية التعليم الاجتماعي حيث يقوم بعض الأفراد بمحاكاة بعض النماذج التي يتعرضون لها ويقدمها الإعلام في التلفزيون ويقومون بتقليدها ويحتفظون بها لتكرار هذا السلوك في مواقف أخرى، وهذا يعني أن نظريات التعلم الاجتماعي توضح كيفية التعلم من خلال الملاحظة.

نظرية التحديث:

تناول عدد من العلماء أمثال دوركايم، وبارسونز عمليـة تقـدم المجتمعـات والاختلاف بينها، سواء من حيث الحياة العامة أو من حيث العمل، وكذلك من حيث المعتقدات. وهي نظرية سوسيولوجية قامت برد فعل ثقافي على الحربين العـالميتين الأولى والثانية، وتمثل محاولة متفائلة حول مستقبل الإنسانية، وتعتمد على اختـزال الواقع التاريخي والمعاصر، ثم تحويلة إلى علاقات مجردة صورية، تشكل ثنائيـات بين مرحلتين أساسيتين:(التقليد والحديث)، (الإقطاع والرأسمالية). ويظهـر مفهـوم المجتمع الحديث أو المتقدم في نظريات التحديث كمفهوم صوري، غيـر تـاريخي، وتجريد ايدولوجي، فنماذج المجتمع المتقدم هي مجتمعات أوروبا الغربية وأمريكـا الشمالية، والدول المتخلفة تستطيع أن تكرر التجربة التاريخية التي مرت بهـا تلـك الدول، بل ويمكن اختزال عملية التنمية إلى نموذج صوري يكون محتـواه متنوعـاً تاريخياً(عمران، 1995).

وذهب دوركايم إلى القول أن المجتمع يتطور من مرحلة دنيا إلـى مرحلـة أعلى منها، وينتقل من مراحل بسيطة متجانسة إلى مراحل أكثر تعقيداً، وأن المجتمع الصناعي الغربي مع وجود نظام تقيم العمل المتطور فيه، هو في نهاية الأمر متفوق على مجتمع ما قبل مرحلة الصناعة، ولكن هذا التفوق لم يتحقق إلا عنـدما عـالج مشكلات التكامل الاجتماعي، والإجماع القيمي، ومجمل القول، أنـه لا يمكننـا أن ننظر إلى هذه الأفكار كموضوعات مسيطرة للنظرية التطورية، والتـي يمكـن أن تكون جزءاً من نظرية التحديث، وذلك من خلال دوركايم وكتاب آخرين في القـرن التاسع عشر، وقد تم تشكيل هذه النظرية في فترة التغير الاجتماعي والاقتـصادي، عندما كانت الأنظمة الاجتماعية التقليدية تتعرض للهجوم، وكانت قوانين المجتمعات الحديثة في طريقها إلى الصناعة، أو أنه لم تتم صياغتها بعد . فقـد انتعـشت بعـد الحرب العالمية الثانية خلال فترة متشابهة للتغير السياسي الاقتصادي الاجتمـاعي، وعلى أية حال ، فقد ساهم التطور المنظم لبلدان العالم في تمرين عقـول العلمـاء الاجتماعيين الغربيين(السالموطي، 1990: 44).

أن هناك نوع من الحراك المكاني يحدث أثناء التحول من القيم التقليدية إلى القيم الحديثة وهذا الحراك يطلق عليه الحراك النفسي أو السيكولوجي، فالمجتمع الانتقالي هو ذالك المجتمع الذي بدأ عند أفراده الحراك النفسي مما ينعكس على تقديرهم لذاتهم وللآخرين، وهذا بدوره ينعكس إيجابا على مقدار مشاركتهم في الحياة العامة، وتزداد تبعا لذلك درجة مشاركتهم في تحديث المجتمع، فالحراك النفسي لدى ليرنر هو سرعة التوحد العاطفي مع المظاهر الجديدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، فهو يرى السبب في عملية التغير انتشار وسائل الاتصال الجماهيري التي غيرت من طموح كثير من الأفراد في المجتمع التقليدي وأدت إلى زيادة النشاط الاقتصادي والسياسي (هاجين، 2003).

نظرية ترابط الاختلاف.

يرى سذرلاند (Sutherland) أن الجريمة ليست فعلاً عشوائياً بل منظماً يخضع لمجموعه من القيم والمعايير, وذلك وفق النقاط التالية (السمري، 1992: 33-34):.

1. يعد السلوك الإجرامي متعلماً ومكتسباً فهو لا يورث.
2. يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع الأشخاص الآخرين, حيث يتم اكتساب المهارات والحركات، والإشارات المتعلقة بالسلوك الإجرامي.
3. يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال التفاعل الاجتماعي مع أشخاص تقوم بينهم علاقة وثيقة.
4. تتضمن عمليه تعلم السلوك الإجرامي كلا من
   (أ) فن ارتكاب الجريمة، وقد يكون سهلا أو معقدا.
   (ب) مبررات السلوك الإجرامي ودوافعه.
5. يتم تكوين الاتجاه نحو الدوافع من خلال نفع أو عقم القواعد القانونيه, فقد تحيط بالفرد مجموعه تحترم القواعد ألقانونيه وتلتزم بها, أو العكس عدم مراعاتها بالمخالفة.

6. ينحرف الشخص إذا ما فضل التعريفات التي لا تحترم القوانين مقابل التعريفات التي تفضل احترام القوانين, وهذا هو جوهر المخالطة الفاصلة الذي يشير إلى التفرقة بين المخالطة السوية, والمخالطة المنحرفة.
7. ترابط الاختلاف يتنوع تبعا لعمليات التكرار والدوام والأسبقية والعمق, وهذا يعني التباين في العوامل المؤثرة.
8. تتضمن عملية تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بالنماذج الإجرامية كل الآليات التي تتضمنها أي عملية تعلم أخرى.
9. يعد السلوك السوي والسلوك المنحرف تعبيراً عن حاجات ورغبات عامة.

نظرية الهوية المخالفة.

من العلماء الذين حاولوا تعديل نظرية سذرلاند (ترابط الاختلاف) دانيال جليسر (Glaser) سنة 1965 الذي وجد انه يجب تعديل وتوضيح مفهوم الارتباط كونه مفهوما غامضا ومعقدا، واقترح أن يتم إعادة صياغة هذا المفهوم بحيث يتم التركيز على عمليات الهوية والتي تشمل عمليات التفاعل بين الفرد والبيئة. وكذلك التفاعل الذاتي (أي مع نفسه) والافتراض الرئيسي في نظرية جليسر أن الشخص يتبع السلوك المنحرف إلى الدرجة التي يعرف نفسه (هويته) بأشخاص واقعيين أو خياليين، بحيث يرى انه من وجهة نظرهم أن سلوكه المنحرف مقبولاً أي أن هوية الشخص وارتباطه تقدم له فرصة للتعرف بالآخرين، وتعريف نفسه من خلالهم أي بعبارة أخرى فان وهؤلاء الأشخاص سوف يكونون نماذج يحتذي بهم ويقلدون من قبل الشخص، علما أن العملية اعقد من ذلك كما يرى جليسر. فعمليات التفاعل لا تشمل هؤلاء الأشخاص الذين تم اختيارهم والارتباط بهم والتفاعل معهم وتقليدهم بل أن عملية التفاعل تلك تحتوي على الإطار العام للتفاعل أيضاً، ومثال ذلك ما يشاهده المرء على شاشات التلفزيون من أعمال عنف وانحراف، بحيث يمكن أن يتبنى الشخص دورا معينا لممثل آو ممثلة وبذلك يرتكب سلوكا منحرفا وبالتالي يمكن القول أن نظرية جليسر قد فتحت أفاقاً أرحب وأوسع من نظرية سذرلاند بحيث تشمل ما هو واقعي وخيالي وهذا من شأنه أن يوسع الخيارات أمام الأفعال الفردية والهوية (الوريكات، 2004 :187-188).

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة:

هناك عدد من الدراسات التي أجريت حول اثر وسائل الإعلام فـي الـسلوك الإجرامي ومن هذه الدراسات:

1.2.2. الدراسات العربية.

في دراسة أجراها (الحربي، 2004) بعنوان: الانترنت والقنـوات الفـضائية ودورها في الانحراف والجنوح , وقد تمثلت أهداف الدراسة في إلقاء الضوء علـى مدى انحراف الشباب أو تعلم أنماط الجريمة من الانترنت , وإلقاء الـضوء علـى الأبعاد الرئيسية للدور الفعال الذي يترتب عليه أثر القنوات الفضائية على الانحراف والجنوح, وقد تم سحب عينتين عشوائيتين الأولى مكونة من 100 مـن الجمهـور العام الجامعين , والثانية مكونة من 100 من الأحداث المعـوقين والمتهمـين فـي قضايا متنوعة في دار الملاحظة بالرياض وقد توصلت الدراسة إلـى جملـة مـن النتائج من أهمها: أن معظم أفراد العينة يشاهدون التلفاز بنسبة عالية للقضاء علـى وقت الفراغ والتسلية والترفيه وليس للمعرفة معظمهم يشاهدون البرامج والأفـلام والمسلسلات الأجنبية وأفلام الجنس لها الحضور في المشاهدة وقد كانت البـرامج الثقافية أو المنوعات اقل حظاً في المشاهدة كما أثبتت النتـائج أن أفـلام العنـف والجريمة من الأفلام والبرامج التي تساعد في اكتساب السلوكيات غير المرغـوب فيها. كما بينت الدراسة أن معظم الأفراد يفضلون القنوات الفضائية الأجنبيـة التـي تشاهد عن طريق الاشتراك حيث المشاهدة تكون في المقاهي بنـسبة كبيـرة فـي فترات المساء والسهرة مع الأصدقاء والقنوات المفضلة في هذا الجو هي قناة سوبر موفي (Super Movie) وهي قنوات اشتراك واغلب البرامج والأفلام التـي يـتم عرضها فيها ليلاً هي أفلام والعنف.

وتناولت دراسة (شقير، 1999) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي فيما يتصل بمفهومي العنف والإدمـان وقد استخدمت الدراسة إطارا نظريا متمثلا في نظريـة الغـرس الثقـافي وتحليـل مضمون لـ 125 ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المذاعة فـي

القنوات اللبنانية الحكومية والخاصة، وقد اعتمدت الدراسة على نتائج تحليل المضمون في صياغة أسئلة الاستبيان الذي طبق على 400 فرداً من الشباب اللبناني من كافة المحافظات وانتهت الدراسة الميدانية إلى أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية تحتل المرتبة الأولى من حيث المواد التي يفضل الشباب مشاهدتها ووجد 62.5% من أفراد العينة أن الولايات المتحدة هي أكثر المجتمعات عنفا، ووجد 40.5% أن المكسيك أقل المجتمعات عنفا، وأن هناك علاقة بين حجم التعرض للتليفزيون وبين إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان.

وفي دراسة أخرى أجراها (الكبيسي، 1997) بعنوان: علاقة وسائل الاتصال المرئية (التلفزيون والفيديو) بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري. والتي هدفت إلى بيان علاقة وسائل الاتصال المرئي (التلفزيون والفيديو)بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري ,وقد تناولت الدراسة توصيف للعينة من حيث خصائصها كـالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والحالة التعليمية ومكان سكن المبحوث, وفيها تمت محاولة فحص العلاقة بين سلوك تعرض لوسائل الاتصال المرئية المشار إليها بأعلاه وتطورات عينة الدراسة , لعلاقتها بالسلوك الانحرافي سواء لدى المذنبين(نزلاء السجن المركزي والأحداث), أو بشكل عام لدى الجمهور العام .وقد بلغ عدد العينة الإجمالي 509 من الجمهور العام والمذنبين .وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الجمهور العام يتعرضون إلى التلفزيون بمعدل 5 ساعات فأكثر بنسبة 4.7% وان 20% من المذنبين تعرضوا للتلفزيون بمعدل 5 ساعات يوميا ,وان أسباب مشاهدة المذنبين للتلفزيون والفيديو هو تفضيل مشاهدة أفلام العنف والجريمة والمغامرة ,وبالذات الأجنبية منها والفيديو.

وفي دراسة قام بها (رزق، 1994) بعنوان: المظاهر العدوانية في أفلام الكرتون الأجنبية التي هدفت إلى التعرف على أشكال العنف التي تقدمها سلسلة أفلام الكرتون الأجنبية في التلفزيون المصري, والتعرف على المظاهر التي تظمنها المحتوى موضوع الدراسة لتجسيد كل شكل من أشكال العنف البدني واللفظي . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تركز المظاهر العدوانية الواردة بأفلام الكرتون على تقديم العنف اللفظي بمعدل نسبي يفوق العنف البدني , وتكرر ورود العنف

اللفظي 30 مرة وتعددت مظاهرة بين السب والشتائم والتهديد بالانتقام والتحـريض والاستهزاء بالغير ,ثم القذف بصفات غير أخلاقية . وارتفع ورود الكائنات الخرافية كمرتكبة لأفعال العنف ووصل معدلها النسبي إلى 23.6% مما قد يؤدي إلى التأثير على مشاعر الخوف لدى الأطفال ويخلق لديهم مفاهيم أساسـية خرافيـة لا تعكـس الواقع العقلي.

وفي دراسة قام بها (مرداد، 1993) بعنوان: البـرامج التلفزيونيـة الأجنبيـة ومصادرها: تحليل تجريبي لاستخدام وسائل الإعلام وتـصور لتـأثيره مـن قبـل المشاهدين الشباب في المملكة العربية السعودية، والتي هدفت إلى التعرف على اثر البرامج التلفزيونية الأجنبية على الثقافة في المجتمع السعودي من خـلال اسـتبانة وزعت على عينة من الشباب السعودي. وجدت الدراسة أن نسبة كبيرة تقرب مـن 54% من عينة الدراسة ترى أن تأثير البرامج التلفزيونية الأجنبية على الثقافة فـي المجتمع السعودي تأثير قوي إلى قوي جدا، كما وجدت الدراسة أن معظـم أفـراد العينة يعتبرون البرامج التلفزيونية الأجنبية والعربية لا تتفق مـع عـادات وثقافـة المجتمع السعودي.

وأجرى (بن طباش، 1993) دراسة بعنوان: التلفزيـون والجريمـة ,دراسـة ميدانية على تعلم الجريمة من التلفزيون بين مرتكبيها من العمالة في المملكة العربية السعودية وتدخل هذه الاستبانة في إطار البحوث الوصفية التي اعتمدت على عينـة عشوائية منتظمة من بين أفراد العمالة الآسيوية المسجونين في سجن الملز وسـجن الحائر للرجال ,وسجن النساء,وشملت العينة 165 مبحوثا وتبين من نتائج الدراسة:

1. 81%من العينة يشاهدون التلفزيون.
2. 55%تشاهد أفلام الفيديو وبرامجه.
3. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الجريمة ,وعملية التعلم مـن التلفزيون.
4. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيادة ساعات المشاهدة وجميع عمليات التعلم الاجتماعي من التلفزيون فيما عدا عمليات الحث والتعزيز السلبي.

2.2.2 الدراسات الأجنبية:

أجريت العديد من الدراسات في بيئات أجنبية للكشف عن اثر وسائل الإعـلام في السلوك الإجرامي منها:

في دراسة قام بها سيتاك (Citak, 2009) بعنوان: إنـشاء مقيـاس اتجـاه: الاتجاهات نحو العنف في أجهزة التلفاز، لقد تم طرح عملية إنشاء مقيـاس لقيـاس اتجاهات الشباب نحو العنف في أجهزة التلفاز، وطبق هذا المقياس المكون مـن 30 بندا على 232 طالب ملتحقين بكلية العلوم التربوية في جامعة أنقرة التركية خـلال العام الدراسي 2005-2006، وطبق تحليل الاستقصاء والتحليـل العـاملي علـى البيانات من أجل التحقق من صلاحية وشمولية أبعاد المقياس. وأظهر تحليل النتائج أن المقياس يتكون من ثلاث عوامل تشكل ما نسبته (58.44% ، 22.46% للعامـل الأول، 22.15% للعامل الثاني، 13.83% للعامل الثالث) من التبـاين المـصاحب، وتم تحديد أن العامل الأول يرتبط بالقضايا المتعلقة بالتأثيرات الفردية نتيجة العنـف التلفزيوني والعامل الثاني يرتبط بالقضايا المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية نتيجة العنف التلفزيوني والعامل الثالث يرتبط بالقضايا المتعلقة بالعنف من بـرامج التلفزيـون، وتبين من التحليل أن جميع البنود تحت كل عامل جاءت متفقة مـع بنيـة العامـل، وكانت مصداقية المقياس ككل 0.90 حسب ما تم تقديره.

في دراسة قام بها كل من تيرنر ومارتنز وهولبروك وهـارفي (& Turner Martinez, & Holbrook, & Harvey, 2007) بعنوان: هل تعمل برامج الواقع التلفزيونية حول الجريمة على تدعيم الخرافات المتعلقة بالجريمـة؟. تختبـر هـذه الدراسة تصوير الجنس والعرق في برنامج تلفزيون الواقع COPS فـي الولايـات المتحدة الأمريكية، وقد تم تصنيف 51 ضابط شرطة والذين قاموا بالقبض على 60 جاني ضمن أربع فئات تضم العرق (لكل من الضباط والجناة) والجنس (لكـل مـن الضباط والجناة). وقد صنف تقرير الجريمة الموحد الأمريكي أنواع الجـرائم إلـى صنفين بناء على أنواع محددة من الجرائم الموصوفة. وتبين من خلال التحليـل أن الغالبية العظمى من رجال الشرطة الخاضعين للدراسة كانوا من الـذكور البـيض (92%) بينما كان غالبية المجرمين من الذكور السود (62%) كما ظهر في برنامج

COPS. وقد تورط الرجال السود في جرائم عدة مثل السرقة أو تعاطي المخدرات أو السطو. وقد ظهر الذكور من أصول إسبانية في الصنف الأول حسب التقرير الموحد وعموما فإنهم كانوا يمثلون أقلية محدودة في حلقات المسلسل. ومن جهة أخرى فإن السيناريوهات الأكثر احتمالا بالنسبة للمجرمين البيض هي الإدمان على الكحول المرتبط مع جريمة أو إحداثهم أو مشاركتهم في أعمال شغب. وقد ظهر عدد قليل من النساء البيض في البرنامج. حيث كانت إحداهن ضابط شرطة ومن بين الخمسة الأخريات كانت إحداهن تبحث عن طفل مفقود بينما تم توقيف الأخريات بسبب ارتكاب مخالفات بسيطة مثل (القيادة تحت تأثير الكحول، حيازة المخدرات، سرقة الدراجات، إيذاء الحيوانات) ولم تظهر أي أقلية نسائية في البرنامج أثناء فترة التقييم سواء كمجرمة أو ضابط شرطة. وتوصلت الدراسة إلى أن الصور الموصوفة إعلاميا في برنامج COPS هي على النقيض من الإحصاءات الرسمية للجريمة حسب تقرير(Uniform Crime Report) **UCR** وتعمل على تعزيز أنماط الجريمة والخرافات المتعلقة بطبيعة الجريمة في الولايات المتحدة.

وفي دراسة اجراها لابو (Lapo, 2006) بعنوان: الأنشطة الروتينية والعرض التلفزيوني: استقصاء حول تأثيرات رعب الجريمة في مدينة لشبونة البرتغالية .ففي عام 1999 قام المركز المحلي لمسوحات الآراء في الجامعة الكاثوليكية في البرتغال بالتعاون مع رئيس مديرية الأمن في مدينة لشبونة بإنشاء مرصد أمن للشبونة. وقد كان الهدف من ذلك هو إجراء سلسلة من المسوحات السنوية التي تهدف إلى تقييم الاعتداء والمسائل الأمنية في مدينة لشبونة، وقد أظهر التحليل وجود نتائج مفاجئة فيما يتعلق بالاعتداء ورعب الجريمة، فقد تبين أن معدل الاعتداء منخفض، حيث أشار 7 فقط من كل 100 شخص إلى أنهم كانوا ضحايا لجرائم شخصية، في حين أن أكثر من 60% منهم عبروا عن اهتمامهم بسلامتهم، وفي ضوء التطورات الأخيرة والتي طرأت على الأنشطة الروتينية وأثرها على رعب الجريمة، فإن هذه الدراسة تفترض نموذج تفسيري للرعب باستخدام عناصر من هذه النظرية بالاشتراك مع تفسيرات جوهرية أخرى والتي تشمل تركيز وسائل الإعلام والاعتداءات السابقة، وتم تحليل النتائج باستخدام الانحدار البسيط (Simple

Regression)، وعلى عكس التوقع السائد، فإن الاعتداء له تأثير قليل على رعـب الجريمة. وبدلا من ذلك فقد تأثر بشكل أساسي بالأنشطة الروتينية ومتغيرات الأمن، والمجرمين المدسوسين، وجاذبية الهدف، وبشكل أقل التركيز الإعلامي، وخصوصا التلفزيون.

وفي دراسة ايسكولاز وشـيركوز وجيرتـز(Eschholz, & Chiricos, & Gertz, 2003) بعنوان: التلفزيون ورعب الجريمـة: أنـواع البـرامج، ميـولات الجمهور، والأثر الوسيط للتوافق العرقي بين الجيران. إن العمل الحالي فـي حقـل الإعلام ورعب الجريمة يقترح بأن كل من محتوى البرنامج وميـولات الجمهـور تعتبر عوامل تنبؤ مهمة برعب الجريمة. وبالاستناد إلى ذلك، فـإن هـذه الدراسـة تكشف عن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ورعب الجريمة ضمن 12 عينـة فرعيـة مختلفة من الجمهور وبوجود 6 أنواع من البرامج. وبالإضافة لذلك، تم اختبار إذا ما كانت آراء المستجيبين حول التوافق العرقي مع جيرانهم توفر عامل وسيط للعلاقـة بين الرعب والتلفزيون. وقد وجدت الدراسة من خلال إجراء مسح عـشوائي عـن طريق التلفون شمل 1490 شخص بالغ في مدينة فلوريـدا أن محتـوى البرنـامج وميولات الجمهور تؤثر على علاقة التلفزيون بالرعب. والأهم من ذلـك، أشـارت النتائج إلى أن التوافق العرقي بين الجيران يعتبر جوهري في تشكيل العلاقـة بـين التلفزيون والرعب. حيث تظهر آثار أنواع مختلفة من البرامج التلفزيونيـة بـشكل أساسي بين الأفراد الذين يعيشون ضمن جيران يشكل السود النسبة الأكبر منهم. وتم مناقشة هذه النتائج في ضوء ما يسمى "التهديد الاجتماعي".

أجرى بربلاند دراسة (Breland ,1999) موثق فـي (العمـري ومطـاوع، 2003) على 368 من الأحداث بهدف التعرف على العلاقة بين العنف وأثر ذلـك في السلوك الإجرامي. وقد أظهرت النتائج أن 49% من العينة أكدوا على أن الأفلام هي المصدر الأساسي لإثارة رغبتهم في حمل السلاح , وان 45% أشاروا إلـى أن كل الأفلام اوحت لهم بفكرة كسب المال عن طريق سـهل , وان28% أفـادوا أن الأفلام ساعدتهم على ارتكاب جرائم بطرق متنوعة , وان 26% أشاروا إلـى أنهـا علمتهم العنف, و21% منهم علمتهم طرقاً لتضليل البوليس . وخلصت الدراسة إلى

أن وسائل الإعلام لها اثر كبير في ارتكاب الشباب للجرائم , ولا سيما العنف علـى وجه الخصوص لمحاكاة الشباب لمشاهدة العنف المعروض خلالها.

كما قام ساندر(Sander, 1997) بدراسة بعنوان: مـا مـدى شـدة العنـف التلفزيوني؟.دراسة تطبيقية للعوامل المؤثرة على آراء المـشاهدين حـول العنـف التلفزيوني .تختبر العوامل المؤثرة على آراء المشاهدين حول العنف التلفزيوني من منظور ديناميكي-تفاعلي. هذه العوامل تشمل أبعاد مختلفة من العنـف التلفزيـوني، آراء المشاهدين حول هذه التفاعلات العاطفية والنوعية والنزعات الشخصية. وقد تم معالجة العنف التلفزيوني من قبل الأبحاث السابقة باعتباره بنية تكاملية وعن طريق تعريفه من منظور موجه نحو الآثار ومركز على الباحث. وقامـت هـذه الدراسـة بتوسيع هذا المنظور من خلال تحليل الأبعـاد المختلفـة للعنـف المنزلـي والآراء المتباينة للمشاهدين حول العنف. وأشارت النتائج إلى وجود تباين واضح فـي آراء المشاهدين حول العنف التلفزيوني، وعمل نموذج الانحدار المطبق على تفسير نسبة 64% من الانحراف في التجاوب مع العنف، ودعم التحليل بشكل جزئـي المـنهج التفاعلي-الديناميكي. وكانت الأبعاد المختلفة للعنف التلفزيوني وعواطف المشاهدين هي أقوى عوامل تنبؤ بأوجه التجاوب مع العنف التلفزيوني.

وفي دراسة أخرى قام بها إدوين (Edwine, 1991) حول العلاقة بين مشاهد العنف في التليفزيون والنزاعات العدوانية للأطفال التي أجريت على 386 زوجاً من المراهقين الأخوة بمنطقة ليستر بجنوب ايرلندا، تبين عدم وجود علاقة بين درجـة القرابة ومشاهدة برامج العنف في التليفزيون على فهم النزاعـات العدوانيـة لـدى المراهقين، وأن هناك ارتباطاً قدره 0.48 بين مشاهدة برامج العنـف وبـين نمـو النزاعات العدوانية لدى المراهقين بصرف النظر عن العوامل الوراثية.

كما أجرى ديبورا دراسة (Deborah, 1989) بعنوان: عادات مشاهدة وسائل الإعلام، واقع الحياة، التسامح والعدوان. تبين أن أطفال ما قبل المدرسة الابتدائيـة (225 طفلا بتايوان) يبدون اتجاها عدائيا ضد بعضهم بعضاً عند مقارنتهم بأطفال لم يشاهدوا أفلاما تحوي مشاهد عنف، كما وجدت علاقة إيجابية بين نسبة العنف وعدد ساعات مشاهدة أفلام العنف.

وفي دراسة سجون ولاية لويزيانا التي حررها كل مـن (Rideau,& 1981 Sinclair,) (ريدو وسنكلير) اتضح أن نسبة كبيرة من جرائم العنـف البـشعة, أو جرائم العنف غير المبررة ,يمكن نسبتها إلى عمليات عصابات الشباب في شـوارع المدن أو في المدارس. وان الأفلام العنيفة والعنف التلفزيوني الذي يعلم الأطفال أن بإمكانهم أن يفعلوا ما يشاءون ,يعتبران سببا رئيسيا لجرائم العنف بين الشباب. وان العلاقة بين عنف الشباب والعنف السينمائي والعنف المتلفز لم يستدل عليهـا عـن طريق التصميم التجريبي, بل عن طريق منهج الإفصاح الذاتي لأعضاء عـصابات ولاية لويزيانا, إلا أن من المكن من خلال هذه الدراسة إثبات علاقات ارتباط ايجابية بين التعرض للعنف السينمائي والتلفزيوني ,وبين جرائم العنف التي ارتكبها أعضاء العصابات كمجموعات.

في دراسة جوش (Jauch,1979) بعنوان: وسائل الإعلام المتهمـة، والتـي تفحص العلاقة بين العنف المتزايد لدى الأحداث الأوروبيين, وبين مضامين العنـف في وسائل الإعلام, وقد أظهرت الإحصاءات التي تم استقائها من ألمانيا الغربيـة أن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في مشاهدة التلفزيون والاستماع إلى الراديـو ومشاهدة الأفلام, لم يزد عدد جرائم العنف بينهم, كما زاد بين الجمهور العام, ومـع ذلك فقد زاد عدد الأحداث الذين ارتكبوا جرائم قتل غير واضحة الأسـباب نتيجـة مشاهدة مشاهد من أفلام رعاة البقر أو الأفلام البوليسية, وهو ما يثير تساؤلات حول تأثير التليفزيون, وقد أظهرت المجموعة التجريبية (الأحداث المنحرفون) فـي هـذه الدراسة تفضيلاً واضحاً لبرامج الإثارة مقارنة بالمجموعات الـضابطة. أمـا أهـم النتائج التي وردت في الدراسة, فتشير إلى أن الأحداث المنحرفين يفضلون الأفـلام السينمائية على التلفزيون, ومع ذلك فإنهم أكثر اهتمامـاً واسـتغراقاً فـي مـشاهدة القصص البوليسية على شاشات التلفزيون, مقارنـة بـزملائهم فـي المجموعـات الضابطة, فعلى العكس من المجموعات الضابطة يميل الأحداث المنحرفـون إلـى ملاحظة الأساليب الجديدة في ارتكاب الجرائم, ويتوحدون مع المعتدى أكثـر مـن توحدهم مع الشرطة, ومع ذلك تؤكد هذه الدراسة أن التلفزيون لا يمكن اعتباره سبباً

لارتكاب الجريمة, بل أن تأثيره اقل كثيراً من متغيرات عديـدة تتعلـق بالطفولـة المبكرة للأحداث.

3.2 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

تناولت الدراسات السابقة بعض جوانب الدراسة الحالية التي ركزت على اثـر مشاهدة برامج العنف (الأفلام ، المسلسلات، البـرامج الوثائقيـة) علـى الـسلوك الإجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة. فقد تناولت الدراسات السابقة الانترنـت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح. وتأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي، وعلاقـة وسـائل الاتـصال المرئية (التلفزيون والفيديو) بالسلوك الانحرافي، والبـرامج التلفزيونيـة الأجنبيـة ومصادرها وأثرها في ثقافة المجتمع. وقد تناولت الدراسـات الـسابقة المظـاهر العدوانية في أفلام الكرتون الأجنبية التي هدفت إلى التعرف على أشكال العنف التي تقدمها سلسلة أفلام الكرتون الأجنبية , والتعرف على المظاهر التي تظمنها المحتوى موضوع الدراسة لتجسيد كل شكل من أشكال العنف البدني واللفظي. وتناولت إحدى الدراسات التلفزيون والجريمة ,دراسة ميدانية على تعلم الجريمة التلفزيـون بـين مرتكبيها من العمالة المملكة العربية السعودية. كما تناولـت إحـدى الدراسـات السابقة برامج الواقع التلفزيونية حول الجريمة وأثرها على تدعيم الخرافات المتعلقة بالجريمة. وتأثيرات رعب الجريمة في التلفزيون. والتلفزيون ورعـب الجريمـة: أنواع البرامج، ميولات الجمهور. والعلاقة بين العنف وأثـر ذلـك فـي الـسلوك الإجرامي من وجهة نظر الشباب. العنف التلفزيوني من وجهة نظـر المـشاهدين. والدراسة الحالية تناولت متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة وهي أفلام العنـف، مسلسلات العنف، البرامج الوثائقية وأثرها في السلوك الإجرامـي، كمـا تناولـت الدراسة الحالية تأثير المتغيرات الشخصية والاجتماعية في تـصورات المبحـوثين نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

تم تناول منهجية الدراسة حيث تم وصف عينة الدراسة وإجراءاتها وأداة الدراسة وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلي وصفا لمفردات التصميم والمنهجية.

1.3 منهجية الدراسة.

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي من اجل التعرف على اثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، حيث تم بناء وتطوير استبانه بهدف جمع البيانات من خلال عينة تم سحبها من سجن المدينة المنورة.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة النزلاء في شعبة السجن العام بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم 1300 نزيل بحسب إحصائيات شعبة السجن العام بالمدينة المنورة وقت إجراء الدراسة.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة بلغ حجمها 340 فرداً بنسبة 26.15% من مجتمع الدراسة، وتم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة من خلال الموظفين داخل السجن وبلغ عدد الاستمارات المراجعة إحصائياً والتي تم استخدامها في العرض والتحليل 300 استبانة، وتم إخضاعها لعملية التحليل الإحصائي بالاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.15). وفيما يلي عرضا لخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب العمر

فئات العمر	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 30 سنة	128	42.7
31- 40 سنة	88	29.3
41- 50 سنة	54	18.0
51 –60 سنة	24	8.0
60 سنة فأكثر	6	2.0
المجموع	300	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) أن أكثر الفئات العمرية تكرارا كانت الفئة أقـل من 30 سنة بنسبة 42.7%، تلاها الفئة 31 –40 سنة بنسبة 29.3%، ثم الفئة 41-50 سنة بنسبة 18.0%، ثم تلاها الفئة 51- 60 سنة بنسبة 8.0%، وأخيراً كانـت اقل الفئات العمرية الفئة 60 سنة فأكثر.

جدول رقم (2)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب مكان الإقامة

فئات مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية%
مدينة	200	66.7
بادية	30	10.0
قرية	70	23.3
المجموع	300	100.0

بينت النتائج الواردة في الجدول (2)، أن ما نسبته 66.7% من أفراد العينة كانوا من سكان المدينة، وان 23.3% كانوا من سكان القرى، في حين أن 10.0% مـن سكان البادية.

جدول رقم (3)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب المستوى التعليمي

فئات المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية%
أمي	38	12.7
يقرأ ويكتب	32	10.7
ابتدائي	35	11.7
إعدادي	61	20.3
ثانوي	98	32.7
جامعي فأكثر	36	12.0
المجموع	300	100.0

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن ما نسبته 32.7% من أفراد عينة الدراسة كانوا في المرحلة الثانوية وأن ما نسبته 20.3% من أفراد العينـة كـان مـستواهم التعليمي إعدادي، وما نسبته 12.7% من أفراد عينة الدراسة من الأميين، في حـين أن ما نسبته 12.0% من حملة الدرجة الجامعية جامعي فـأكثر، وان 11.7% مـن أفراد العينة كان مستواهم التعليمي ابتدائي، وأخيراً تبين النتـائج أن 10.7% مـن أفراد عينة الدراسة ممن يقرأون ويكتبون.

جدول رقم(4)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب الدخل الشهري (بالريال السعودي)

فئات الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 3000	239	79.7
3001-6000	39	13.0
6001-9000	10	3.3
أكثر من 9000	12	4.0
المجموع	**300**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (4) أن 79.7% مـن أفـراد عينـة الدراسة مستوى دخلهم الشهري اقل من 3000 ريال سعودي، في حين أن 13.0% من المبحوثين يقع مستوى دخلهم الشهري ضمن الفئة 3001-6000 ريال، مقابـل 4.0% من المبحوثين كان مستوى دخلهم الشهري أكثر من 9000 ريال، وأخيـراً

بينت النتائج أن 3.3% من المبحوثين يقع مستوى دخلهم الشهري ضمن الفئة 6001-9000 ريال.

جدول رقم(5)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب الجنسية

فئات الجنسية	العدد	النسبة المئوية%
سعودي	238	79.3
غير سعودي	62	20.7
المجموع	300	100.0

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (5) أن 79.3% من النزلاء هم من السعوديين، وأن 20.7% من غير السعوديين.

جدول رقم(6)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب نمط الجريمة

فئات نمط الجريمة	العدد	النسبة المئوية%
سرقة	39	13.0
مخدرات	64	21.3
اغتصاب	22	7.3
زنا	22	7.3
تزوير	20	6.7
اختلاس	10	3.3
تزييف	11	3.7
قتل	18	6.0
هتك عرض	10	3.3
تعاطي المشروبات المسكرة	24	8.0
صناعة مسكرات	14	4.7
لعب قمار	13	4.3
لواط	20	6.7
مضاربة	2	7.
سلب	5	1.7
خطف	1	3.
رشوة	1	3.
مشاجرة	3	1.0
تفحيط	1	3.
المجموع	**300**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (6) أن 21.3% من المبحوثين النزلاء من كانوا مـن مرتكبي جريمة المخدرات، تلا ذلك مرتكبي جريمة الـسرقة بنـسبة 13.0%، وان 8.0% من النزلاء كانوا من مرتكبي جريمة تعاطي المشروبات المسكرة، وجـاءت جريمتي الاغتصاب والزنا في المرتبة الرابعة بنسبة 7.3% على التـوالي، تلاهـا جريمتي التزوير واللواط بنسبة 6.7% لكل منهما، وان 6.0% من النزلاء كانوا من مرتكبي جريمة القتل، مقابل 4.7% من النزلاء مـن مرتكبـي جريمـة صـناعة المسكرات، في حين أشارت النتائج إلى أن ما نسبته 4.3% من النزلاء كانوا مـن مرتكبي جريمة لعب القمار، و3.7% منهم كانوا من مرتكبي جريمة التزييف، مقابل 3.3% كانوا من مرتكبي جريمتي الاختلاس وهتك العرض، وان 1.7% من النزلاء كانوا من مرتكبي جريمة السلب، مقابل 1% منهم كـانوا مـن مرتكبـي جريمـة المشاجرة، في حين أن 0.7% من النزلاء ارتكبوا جريمة المضاربة، وأخيراً بينـت النتائج أن 0.3% من النزلاء كانوا من مرتكبي جرائم الخطف والرشوة والتفحـيط على التوالي.

جدول رقم(7)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب متغير عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن

فئات عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن	العدد	النسبة المئوية%
أقل من ساعة أسبوعياً	66	22.0
1-3 ساعات أسبوعياً	67	22.3
4-6 ساعات أسبوعياً	79	26.3
7 ساعات أسبوعياً فأكثر	88	29.3
المجموع	**300**	**100.0**

تبين النتائج الواردة في الجدول رقـم (7) أن 29.3% مـن النـزلاء كـانوا يشاهدون برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن بمعدل 7 ساعات أسـبوعياً فأكثر، وان 26.3% منهم كانوا يشاهدون برامج العنف في التلفزيون قبـل دخـول السجن بمعدل 4-6 ساعات أسبوعياً، وان 22.3% منهم كانوا يـشاهدون بـرامج

العنف في التلفزيون قبل دخول السجن بمعدل 1-3 ساعات أسبوعياً، وأخيراً أشارت النتائج إلى أن 22.0% من النزلاء كانوا يشاهدون برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن بمعدل اقل من ساعة أسبوعياً.

4.3 أداة الدراسة:

بعد المسح المكتبي والاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية منها دراسة كل من (كمال، 1994)، (العلي، 2009)، (أحمد، 2006)، (الكبيسي، 1997)، تم بناء استبانه بغرض جمع معلومات الدراسة. تكونت من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يشتمل على المعلومات الديموغرافية اللازمة عن النزيل وتشمل (العمر، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الجنسية، نمط الجريمة، عدد ساعات مشاهدة برامج العنف).

الجزء الثاني: ويتضمن 24 فقرة تقيس متغيرات الدراسة التالية:

المتغيرات المستقلة:

1. مشاهدة أفلام العنف، ويقاس بالفقرات من (1- 7).

2. مشاهدة مسلسلات العنف ويقاس بالفقرات (8-13).

3. مشاهدة برامج العنف الوثائقية ويقاس بالفقرات(14-17).

المتغير التابع: السلوك الإجرامي ويقاس بالفقرات (18-24).

5.3 صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على **ستة من المحكمين** من أصحاب الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة في قسم علم الاجتماع/ علم الجريمة، وجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية (المدينة المنورة)، وذلك للتأكد من دقة وصحة فقرات الاستبانة, وأنها تقيس البعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء آراء وتوجيهات ومقترحات المحكمين تم حذف و تعديل وإعادة صياغة الفقرات التي اتفق عليها (80% من المحكمين) لتصبح أكثر فهماً لتحقيق أهداف الدراسة.

6.3 ثبات الأداة:

تم استخراج قيم معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابع طبقاً لكرونباخ ألفا (**Cronbach's Alpha**) للاتساق الداخلي، للتحقق من الانسجام بين الفقرات وأنها تخدم أغراض الدراسة الحالية وقد بينت النتائج أن قيم الثبات مرتفعة وتدلل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة وهي مقبولة لغايات الدراسة في العلوم الإنسانية. والجدول التالي رقم (8) يبين قيم الثبات لمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (8)

قيم معاملات الثبات (الاتساق الداخلي) لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	قيمة معامل الثبات
مشاهدة أفلام العنف	0.799
مشاهدة مسلسلات العنف	0.825
مشاهدة برامج العنف الوثائقية	0.833
المتغير المستقل (برامج العنف).	**0.888**
المتغير المستقل (السلوك الإجرامي).	**0.830**

7.3 المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS. V.15):

1- مقاييس الإحصاء الوصفي(Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية والتكرارات.

2- تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) للتعرف على اثر مشاهدة برامج العنف (أفلام العنف، مسلسلات العنف، برامج العنف الوثائقية) في السلوك الإجرامي، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (T. test) للكشف عن تأثير المتغيرات الديموغرافية على تصورات المبحوثين نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن. وقد تم تحديد مستوى ألفا أقل أو تساوي (0.05).

الفصل الرابع
عـرض النتائج والمناقشة والتوصيات

1.4 عرض النتائج:

فيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسـة وتمثّـل بتحليـل الانحدار البسيط، وتحليل التباين الأحادي واختبار (T) وفيما يلـي عـرض لنتـائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها.

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ما أثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيـون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة؟.

الجدول رقم (9)

نتائج تحليل للانحدار البسيط لاختبار أثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار		12.781	1	12.781		
الخطأ	0.271	34.339	298	0.115	***110.917**	**0.000**
الكلي		47.120	299			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج الإحصائية في الجدول رقم (9) إلـى أن هنـاك اثـر ذو دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون علـى السلوك الإجرامي، اعتماداً على قيمة (F) المحـسوبة البالغـة (110.917) عنـد مستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون كمتغيـر مستقل تفسر ما مقداره (27.1%) من التباين في المتغير التابع (السلوك الإجرامي)، وهي قوة تفسيرية مقبولة نسبياً.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة.

الجدول رقم (10)

نتائج تحليل للانحدار البسيط لاختبار أثر مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	0.132	6.201	1	6.201	***45.160**	**0.000**
الخطأ		40.919	298	0.137		
الكلي		47.120	299			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج الإحصائية في الجدول رقم (10) إلى أن هناك اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، لمشاهدة أفلام العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (45.160) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون كمتغير مستقل تفسر ما مقداره (13.2%) من التباين في المتغير التابع (السلوك الإجرامي)، وهي قوة تفسيرية مقبولة نسبياً.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر مشاهدة مسلسلات العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النزلاء في سجن المدينة المنورة.

الجدول رقم (11)

نتائج تحليل للانحدار البسيط لاختبار أثر مشاهدة مسلسلات العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	0.146	6.867	1	6.867	***50.834**	**0.000**
الخطأ		40.253	298	0.135		
الكلي		47.120	299			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج الإحصائية في الجدول رقم (11) إلى أن هنـاك اثـر ذو دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05)، لمشاهدة مسلسلات العنف في التلفزيـون على السلوك الإجرامي، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغـة (50.834) عنـد مستوى دلالة (α = 0.000) وهي معنوية عند مستوى دلالة (α ≤0.05). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن مشاهدة مسلسلات العنف في التلفزيون كمتغير مستقل تفسر ما مقداره (14.6%) من التباين في المتغير التابع (السلوك الإجرامي)، وهي قوة تفسيرية مقبولة نسبياً.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما أثر مشاهدة بـرامج العنـف الوثائقيـة فـي التلفزيون على السلوك الإجرامي من وجهة نظر النـزلاء فـي سـجن المدينـة المنورة.

الجدول رقم (12)

نتائج تحليل للانحدار البسيط لاختبار أثر مشاهدة برامج العنف الوثائقية في التلفزيون على السلوك الإجرامي.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	0.340	15.998	1	15.998	***153.184**	**0.000**
الخطأ		31.122	298	104.		
الكلي		47.120	299			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤0.05).

تشير النتائج الإحصائية في الجدول رقم (12) إلى أن هنـاك اثـر ذو دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05)، لمشاهدة **برامج العنـف الوثائقيـة** فـي التلفزيون على السلوك الإجرامي، اعتمـاداً علـى قيمـة (F) المحـسوبة البالغـة (153.184) عند مستوى دلالة (α = 0.000) وهي معنوية عند مستوى دلالـة (α ≤0.05). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن مشاهدة **بـرامج العنـف الوثائقية** في التلفزيون كمتغير مستقل تفسر ما مقداره (34.0%) من التبـاين فـي المتغير التابع (السلوك الإجرامي).

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالـة إحـصائية عنـد مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنـف فـي التلفزيون تعود لمتغير العمر **؟.**

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية لتصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقـاً العمـر والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للعمر.

المتغير	الفئات	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	أقل من 30 سنة	128	0.59	0.28
	31- 40 سنة	88	0.62	0.26
	41- 50 سنة	54	0.57	0.30
	51 –60 سنة	24	0.47	0.23
	60 سنة فأكثر	6	0.34	0.23

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (13) إلى وجود فروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد النزلاء نحو فقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن وفقاً لمتغير الدراسة (العمر) وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجـدول رقـم (13) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.857	4	0.214	**2.729**	**0.029**
داخل المجموعات	23.163	295	0.079		
المجموع	24.020	299			

تشير البيانات الواردة في الجدول (14) إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية في تصورات النزلاء نحو فقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيـون وفقـاً للعمر، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 2.729 عند مـستوى الدلالـة ($\alpha = 0.029$) وهي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ولتحديد مصادر الفروق تـم إجـراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية، والجدول التالي رقم (15) يبين ذلك:

جدول رقم (15)

نتائج اختبار شافيية للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء نحو فقرات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للعمر.

فئات متغير العمر بالسنوات	المتوسط الحسابي	أقل من 30	31 -40	41 -50	51 –60	60 فأكثر
أقل من 30	0.59	-	0.03	0.02	**0.12***	**0.25***
31 -40	0.62	-	-	0.05	**0.15***	**0.28***
41 -50	0.57	-	-	-	0.10	0.23
51 –60	0.47	-	-	-	-	0.13
61 فأكثر	0.34	-	-	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تشير البيانات الواردة في الجدول (15) إلى أن الفروق كانت لـصالح الفئـة العمرية أقل من 30 سنة على حساب الفئات العمرية 51-60 سـنة، 61 فـأكثر، ولصالح الفئة العمرية 31-40 سنة على حساب الفئات العمرية 51-60 سنة، 61 فأكثر.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير مكان الإقامة؟.

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات النزلاء نحو فقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لمكان الإقامة.

المتغير	الفئات	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مكان الإقامة	مدينة	200	0.58	0.28
	بادية	30	0.55	0.26
	قرية	70	0.61	0.29

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (16) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد النزلاء لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن وفقا لمتغير الدراسة (مكان الإقامة) وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تصورات النزلاء نحو فقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لمكان الإقامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.079	2	0.040	0.492	0.612
داخل المجموعات	23.941	297	0.081		
المجموع	24.020	299			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (17) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لمكان الإقامة، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 0.492 عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.612$) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الإجابة عن السؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيـون تعود لمتغير المستوى التعليمي؟.

جدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للمستوى التعليمي.

المتغير	الفئات	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أمي	38	0.48	0.31
	يقرأ ويكتب	32	0.60	0.26
المستوى التعليمي	ابتدائي	35	0.64	0.31
	إعدادي	61	0.59	0.26
	ثانوي	98	0.61	0.27
	جامعي فما فوق	36	0.53	0.24

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (18) إلى وجود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد النزلاء لفقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن وفقا لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي) وللكشف فيمـا إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (19)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.770	5	0.154	1.947	0.087
داخل المجموعات	23.250	294	0.079		
المجموع	24.020	299			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (19) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 1.947 عند مستوى الدلالة ($\alpha =$ 0.087) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الإجابة عن السؤال الثامن: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير الدخل الشهري؟.

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للدخل الشهري.

المتغير	الفئات	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدخل الشهري بالريال	أقل من 3000	239	0.58	0.29
	6000-3001	39	0.59	0.24
	9000-6001	10	0.43	0.22
	أكثر من 90000	12	0.69	0.28

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (20) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد النزلاء للفقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن وفقا لمتغير الدراسة (الدخل الشهري) وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (21)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للدخل الشهري.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	375.	3	0.125	1.567	0.198
داخل المجموعات	23.645	296	0.080		
المجموع	24.020	299			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (21) إلى عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للـدخل الشهري، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 1.567 عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.198$) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الإجابة عن السؤال التاسع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيـون تعود لمتغير الجنسية؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (T) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (22)

نتائج اختبار (T) للكشف عن الفروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للجنسية.

الجنسية	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
سعودي	238	0.58	0.29	0.721	0.471
غير سعودي	62	0.61	0.25		

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (22) إلى عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنـف فـي التلفزيـون وفقـاً للجنسية، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 0.721 عند مستوى الدلالـة ($\alpha = 0.198$) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الإجابة عن السؤال العاشر: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيـون تعود لمتغير نمط الجريمة؟.

جدول رقم (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لنمط الجريمة.

فئات نمط الجريمة	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سرقة	39	0.55	0.31
مخدرات	64	0.55	0.28
اغتصاب	22	0.56	0.27
زنا	22	0.65	0.24
تزوير	20	0.65	0.27
اختلاس	10	0.46	0.29
تزييف	11	0.63	0.27
قتل	18	0.55	0.32
هتك عرض	10	0.72	0.20
سكر	24	0.61	0.30
صناعة مسكرات	14	0.64	0.28
لعب قمار	13	0.53	0.26
لواط	20	0.68	0.24
مضاربة	2	0.26	0.10
سلب	5	0.52	0.27
خطف	1	0.66	-
رشوة	1	0.23	-
مشاجرة	3	0.39	0.14
تفحيط	1	0.71	-

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (23) إلى وجود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد النزلاء لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن وفقا لمتغير الدراسة (نمط الجريمة) وللكشف فيمـا إذا كانـت هـذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لنمط الجريمة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.488	18	0.083	1.031	0.425
داخل المجموعات	22.532	281	0.080		
المجموع	24.020	299			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (24) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لـنمط الجريمة، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 1.031 عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.425$) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الإجابة عن السؤال الحادي عشر: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تعود لمتغير عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون؟.

جدول رقم (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لعدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون.

فئات عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون أسبوعياً	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	66	0.52	0.29
1-3 ساعات	67	0.54	0.26
4-6 ساعات	79	0.64	0.26
أكثر من 7 ساعات	88	0.61	0.29

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (25) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد النزلاء لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن وفقا لمتغير الدراسة (عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (26)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لعدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.693	3	0.231	**2.931***	**0.034**
داخل المجموعات	23.328	296	0.079		
المجموع	24.020	299			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (26) إلى وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لعـدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 2.931 عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.425$) وهي معنوية عند مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$). ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية، والجدول التـالي رقم (27) يبين ذلك:

جدول رقم (27)

نتائج اختبار شافيية للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لتصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لعدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون.

فئات متغير عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	1-3 ساعات	4-6 ساعات	أكثر من 7 ساعات
أقل من ساعة	0.52	-	0.02	**0.12***	**0.09***
1-3 ساعات	0.54	-	-	**0.10***	**0.07***
4-6 ساعات	0.64	-	-	-	0.03
أكثر من 7 ساعات	0.61	-	-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (27) إلى أن الفروق كانت لصالح 4-6 ساعات و7 ساعات فأكثر على حساب اقل من ساعة أسبوعياً و من 1-3 سـاعات أسبوعياً.

2.4 مناقشة النتائج.

فيما يلي مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية :

1 .أشارت النتائـج إلى أن هنـاك اثر ذو دلالة إحصائيـة عند مـستوى دلالـ ـة ($\alpha\leq$ 0.05)، لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون علـى الـسلوك الإجرامـي. ويمكن تفسير هذه النتيجة لكون التلفزيون يقوم بعرض أفلام ومسلسلات وبرامج تتضمن مشاهد للعنف وقد تحفز هذه المشاهد بعض الأفراد على محاولة ارتكاب السلوك الجرمي، أو ارتكابه إذا كان الدافع لذلك مبررا من وجهة نظره، ويشبع حاجاته وميوله ورغباته، كما أن بعض الأفراد يقلدون أو يحاكون النماذج التـي تجسد دور الشخصية العنيفة أو الضحية. وتتفق هذه النتيجـة مـع افتراضـات نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن عملية المحاكاة تلعـب دورا هامـا فـي اكتساب الفرد لعدد كبيرة من السلوك الانحرافي غير المقبول اجتماعيا. وتتفـق كذلك مع نظرية التعلم الاجتماعي لاكرز التـي تـرى أن الـسلوك المنحـرف والجريمة سلوك متعلم بما يرتبط بها من تعريفات، وان سلوك الفرد منظم حول قضيتين أساسيتين هما البحث عن اللذة وتجنب الألم. وتتفق كذلك مـع نظريـة ترابط الاختلاف لسذرلاند (Sutherland) التي ترى أن الجريمة ليـست فعـلاً عشوائياً بل منظماً يخضع لمجموعه من القـيم والمعـايير، وان يعـد الـسلوك الإجرامي متعلماً ومكتسباً فهو لا يورث، ويتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع الأشخاص الآخرين, حيث يتم اكتـساب المهـارات والحركات، والإشارات المتعلقة بالسلوك الإجرامي. كما تتفق مع نظرية جليسر (Glaser) (الهوية المخالفة) التي تفترض أن الشخص يتبع السلوك المنحـرف إلى الدرجة التي يعرف نفسه (هويته) بأشخاص واقعيين أو خياليين، بحيث يرى انه من وجهة نظرهم أن سلوكه المنحرف مقبولاً أي أن هوية الشخص وارتباطه تقدم له فرصة للتعرف بالآخرين، وتعريف نفسه من خلالهم أي بعبارة أخـرى فان وهؤلاء الأشخاص سوف يكونون نماذج يحتذي بهـم ويقلـدون مـن قبـل الشخص. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة الميدانية التي أجراها (شـقير، 1999) والتي بينت أن هناك علاقة بين حجم التعرض للتلفزيون وبـين إدراك الـشباب

اللبناني للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمـان. ونتـائج دراسة (الكبيسي، 1997) والتي دلت نتائجها إلى وجود علاقـة بـين وسـائل الاتصال (التلفزيون، الفيديو) والسلوك الانحرافي، كما بينت النتائج أن أسـباب مشاهدة المذنبين التلفزيون والفيديو هو تفضيل أفلام العنف والجريمة والمغامرة وبالذات الأجنبية منها. كما تلتقي النتائج مع نتائج دراسة (مرداد، 1993) التـي أشارت إلى وجود تأثير لبرامج التلفزيون الأجنبية على الثقافـة فـي المجتمـع السعودي وان لها تأثير قوي جدا، كما وجدت الدراسة أن معظم أفـراد العينـة يرون أن البرامج الأجنبية والعربية لا تتفق وعادات وثقافة المجتمع الـسعودي. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بن طباش، 1993) التي بينـت إحـدى نتائجها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الجريمة وعملية التعلم من التلفزيون. والتقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة كل من تيرنر ومـارتنز وهولبروك وهـارفي (Turner & Martinez, & Holbrook, & Harvey, 2007) التي بينت أن الصور الموصوفة إعلامياً في برنامج تلفزيـوني COPS هي على النقيض من الإحصاءات الرسمية للجريمة حسب تقرير UCR وتعمل على تعزيز أنماط الجريمة والخرافات المتعلقة بطبيعة الجريمة فـي الولايـات المتحدة. وتختلف النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة أجراها لابو (Lobo, 2006) التي توصلت إلى أن دور الإعلام وخاصة التلفزيون قليـل فـي نـشر العنـف والجريمة. وتلتقي نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتيجة دراسة كل من ايسكولز وشيركوز وجيرتز(Eschholz, & Chiricos, & Gertz, 2003) التي أشارت إلى وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون ورعب الجريمة وأن التوافق العرقي بين الجيران يعتبر جوهري في تشكيل العلاقة بين التلفزيون والرعب. ونتائج دراسة ساندر(Sander, 1997) التي أشارت نتائجها إلى وجود تباين واضح فـي آراء المشاهدين حول العنف التلفزيوني، وعمل نموذج الانحدار المطبق على تفـسير نسبة 64% من الانحراف في التجاوب مع العنف، ودعم التحليل بشكل جزئـي المنهج التفاعلي-الديناميكي. وكانت الأبعاد المختلفة للعنف التلفزيوني وعواطف المشاهدين هي أقوى عوامل تنبؤ بأوجه التجاوب مع العنف التلفزيوني. ونتـائج

دراسة إدوين (Edwine, 1991) التي دلت نتائجها على أن هناك ارتباطاً بـين مشاهدة برامج العنف وبين نمو النزاعات العدوانية لدى المراهقين.

2. بينت الدراسة أن هناك اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$)، لمشاهدة أفلام العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامي. ويرجع ذلك إلـى أن العنف المجسد في الأفلام التي يعرضها التلفزيون (والفـضائيات) يـساعد فـي اكتساب بعض الأفراد السلوكيات غير المرغوب فيها، وقد يحفز الأفـراد علـى تقليد مشاهد العنف، والسلوكيات المرتبطة به كمظاهر العنف البـدني واللفظـي والتي قد تفضي إلى الانحراف أو العدوان. فأفلام العنف قد تمكن الأفـراد مـن اكتساب طرق وأساليب جديدة غير معروفة للجاني لارتكاب الجريمة، خاصة إذا كانت من بيئة غير بيئة الجاني. كما أن أغلام العنف قد تنمي النزعات العدوانية لدى الفرد والتي قد تؤدي بالفرد إلى الانحراف والجريمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحربي، 2004) التي بينت أن أفلام العنف والجريمة من الأفلام والبرامج التي تساعد في اكتساب السلوكيات غير المرغوب فيها. ونتائج دراسة بريلاند دراسة (Breland ,1999) التي بينت أن 49% من العينة أكدوا على أن الأفلام هي المصدر الأساسي لإثارة رغبتهم فـي حمـل الـسلاح , وان 45% أشاروا إلى أن كل الأفلام اوحت لهم بفكرة كسب المـال عـن طريـق سـهل وان28% أفادوا أن لكل الأفلام ساعدتهم على ارتكاب جرائم بطرق متنوعة وان 26% أشاروا إلى أنها علمتهم العنف, و21% منهم علمـتهم طرقـاً لتـضليل البوليس. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لها اثر كبيـر فـي ارتكـاب الشباب للجرائم ولا سيما العنف على وجه الخصوص لمحاكاة الشباب لمـشاهدة العنف المعروض خلالها. ونتائج دراسة سجون ولاية لوزينيانا التي حررها كل من (Rideau,& Sinclair,1981) (ريدو وسنكلير) التي أوضـحت أن نـسبة كبيرة من جرائم العنف البشعة, أو جرائم العنف غير المبررة ,يمكن نسبتها إلى عمليات عصابات الشباب في شوارع المدن أو في المدارس. وان الأفلام العنيفة والعنف التلفزيوني الذي يعلم الأطفال أن بإمكانهم أن يفعلوا ما يشاءون ,يعتبران سبباً رئيسياً لجرائم العنف بين الشباب. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة

دراسة جوش (Jauch,1979.) التي بينت نتائجهـا أن الأحـداث المنحـرفين يفضلون الأفلام السينمائية على التلفزيون, ومع ذلك فإنهم أكثر اهتماماً واستغراقاً في مشاهدة القصص البوليسية على شاشات التلفزيون، ومع ذلـك تؤكـد هـذه الدراسة أن التلفزيون لا يمكن اعتباره سبباً لارتكاب الجريمة.

3 .وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq\alpha$ 0.05)، لمشاهدة مسلسلات العنف في التلفزيون على السلوك الإجرامـي. وقـد يعزى ذلك إلى أن بعض المسلسلات الأجنبية والعربية والتي تعالج قضايا العنف والجريمة قد تشجع بعض الأفراد على تعلم سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا وقـد تفضي إلى الانخراط بالسلوك الانحرافـي والجريمـة، سـيما إذا كانـت تلـك المسلسلات أو غالبيتها لا تتفق مع عادات وتقاليد وثقافة المجتمـع العربـي، إذ توفر طرق وأساليب دخيلة لارتكاب مختلف أنماط الجرائم.

4 .وقد أشارات النتائج إلى أن هناك اثر ذو دلالة إحصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\geq\alpha$ 0.05)، لمشاهدة برامج العنف الوثائقية فـي التلفزيـون علـى الـسلوك الإجرامي. فالبرامج الوثائقية التي تعالج قضايا المضطهدين مـن الحـروب أو الاغتيالات في بعض الدول تثير حفيظة بعض الأفراد في الانتقـام للمعتقـد أو الجنسية أو الديانة، كما أن بعض البرامج الوثائقية التي تعرض طرق ارتكـاب الجرائم في مدن كبرى في العالم تشجع الأفراد من ضعاف النفوس على ارتكاب جرائم القتل والسرقة والاحتيال والنصب وخلافه.

5 . كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحـو فقرات متغير مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للعمر. وقد كانت الفروق كانت لصالح الفئة العمرية أقل من 30 سنة على حساب الفئات العمرية 51-60 سنة، 61 فأكثر، ولصالح الفئة العمرية 31-40 سنة علـى حـساب الفئـات العمرية 51-60 سنة، 61 فأكثر. وقد يعزى ذلك إلى أن الشباب اكثر انجـذاباً لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون من باقي الفئات العمرية التي قد تنشغل فـي أمور أخرى غير مشاهدة التلفزيون.

6 . وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لمكان الإقامة. ويمكن تفسير ذلك إلى أن أفراد العينة يتفقون في الرأي حول مشاهدة برامج العنف في التلفزيون بغض النظر عن مكان الإقامة.

7 . فيما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للمستوى التعليمي. فالنزلاء من مختلف المستويات التعليمية أفادوا بمشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن.

8 .وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للدخل الشهري. وهذا معناه عدم وجود اثر لمستوى الدخل الشهري في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون.

9 .كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً للجنسية. فالنزلاء من مختلف الجنسيات يشاهدون برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن.

10 . وقد بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لنمط الجريمة. فالنزلاء بغض النظر عن أشكال الجرائم التي ارتكبوها شاهدوا برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن، وان ذلك اثر في ارتكاب السلوك الإجرامي آو ساعد في ذلك.

11 .كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات النزلاء نحو مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وفقاً لعدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون وقد كانت الفروق لصالح 4-6 ساعات و7 ساعات فأكثر على حساب اقل من ساعة أسبوعياً و من 1-3 ساعات أسبوعياً. وهذا معناه أن كفاية الوقت المتاح لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون قد يحفز السلوك الانحرافي لدى النزلاء بصورة اكبر من أولئك الذين شاهدوا برامج العنف في التلفزيون لساعات اقل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ديبورا

(Deborah, 1989) التي وجدت علاقة إيجابية بين نسبة العنف وعدد ساعات مشاهدة أفلام العنف.

3.4 التوصيات.

اعتمادا على ما تقدم من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. أن تقوم الجهات الرقابية باختيار موضوعات وبرامج التلفزيون المحلي التي تتفق مع قيم وثقافة المجتمع السعودي. ويقصد بذلك التركيز على البرامج المحلية والابتعاد عن البرامج الأجنبية (المسلسلات والأفلام الأجنبية) وإن كانت محافظة فهي من بيئة مختلفة تماما عن بيئة المجتمع السعودي.
2. أن تقوم الأسر بالرقابة على سلوك الأبناء في مرحلة المراهقة، ومنعهم من مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة وخاصة القنوات الفضائية الأجنبية التي تعرض مواداً إعلامية غير هادفة وتدعو إلى الانحراف وخاصة الانحراف الجنسي.
3. أن تقوم الجهات الحكومية المحلية بمراقبة برامج القنوات الفضائية، والعمل على حضر القنوات الفضائية التي تبث موادا إعلامية تتعارض مع قيم وعادات المجتمع السعودي.
4. أن تقوم المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية المحلية بتوعية النشء بمخاطر مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تدعو إلى العنف.
5. أجراء مزيدا من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسات الحالية لتشمل بيئات ومجتمعات وعينات أخرى، لتعميم نتائجها بهدف الاستفادة منها وتقديم التوصيات العلمية التي تفيد في تقليل اثر مشاهدة برامج التلفزيون في السلوك الإجرامي.

المراجع

أ- المراجع العربية:

أبو حسان، محمد (1987). **أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية**، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

أحمد، سامية، (2006)، **تلفزة العنف ودور الفضائيات في إيجاد حالة اللامبالاة إزاء مشاهد العنف**، مكتبة وهبة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الأصفر، محمد، (1993)، أطفالنا والخيالة المرئية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 7، ص ص207-222.

بركات، وجدي وحسن، محمد، (2008)، نحو إستراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب، **مؤتمر الأسرة والشباب في دول مجلس التعاون الخليجي 22-2008/1/24**، المجلس الأعلى للأسرة، جامعة الشارقة.

البلوي، خولة، (2004)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للبنات بالرياض.

بن طباش, مهند, (1993), **التلفزيون والجريمة, دراسة ميدانية على تعلم الجريمة من التلفزيون بين مرتكبيها من أفراد العمالة الآسيوية في المملكة العربية السعودية،** جامعة الملك سعود, مركز البحوث, الرياض.

البوهي، فاروق، والشنو، فوزية، (1996)، **وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته،** المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة في الفترة من 18-19.

البياتي، ياسر، (2006)، التأثيرات الاجتماعية المحتملة للتلفزيون على الشباب، **مجلة شؤون اجتماعية**، عدد 90، ص 133 - 147.

الحاتمي، عبد ا ، (2007)، **اتجاهات الجريمة في المناطق الحضرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

حبيب، راكان، (1994)، **وسائل الاتصال**، ط2، مكتبة دار زهران للنـشر، جـدة، المملكة العربية السعودية.

الحربي,عبد الكريم,(2004),**الانترنت والقنوات الفضائية ودورها فـي الانحـراف والجنوح**, رسالة دكتوراه منشورة, الرياض, مكتبة العبيكان .

الخزاعلة، عبد العزيز، (2002)، **العولمة والأسرة**، الندوة السنوية التاسـعة لقـسم الاجتماع، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، جامعة القاهرة.

الخليفة، عبد ا بن حسين، (2000)، **أبعاد الجريمة ونظم العدالـة الجنـائي فـي الوطن العربي**. أكاديمية نايف العربية للعلـوم الأمنيـة، الطبعـة الأولـى، الرياض، السعودية.

درويش، محمد (2000). **الجريمة وعصر العولمة**، بـدون دار نـشر، القـاهرة، جمهورية مصر العربية.

رزق، سامية,(1994), **المظاهر العدوانية في أفـلام الكرتـون الأجنبيـة**, رسـالة ماجستير منشورة, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.

رمزي، ماهيناز، (1994)، **العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واغتراب الطفل المصري عن التعليم**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الزغول، عماد، (2010)، **نظريات التعلم**، ط1، دار الـشروق للنـشر والتوزيـع، عمان، الاردن.

الساعاتي, سامية، (1983)، **الجريمة والمجتمع**, بحوث في علم الاجتماع, الجنائي, دار النهضة العربية, بيروت.

السالموطي، محمد، (1990)، **قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر**، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة، مصر.

السمري, عدلي، (1992)، **السلوك الانحرافي: دراسة في الثقافـة الجانحـة**, ط1, سلسلة علم الاجتماع المعاصر, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر

الشاذلي، فتوح، (2002)، **علم الإجرام العام**، ط1، دار المطبوعات الجامعية للنـشر والتوزيع، الإسكندرية.

الشاعر، عبد الرحمن، (1996)، **البعد التربوي في برامج الأطفـال التلفزيونيـة**، المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة، في الفترة من 18-19 سبتمبر. 105-120.

الشال، انشراح، (1993)، **بث وافد على شاشات التلفزيون**، دار الفكـر العربـي، القاهرة.

شحاته، علاء الدين، (2000)، **التعاون الدولي في مجال محافظـة الجـرائم،** ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

شراب، محمد، (1996)، الإذاعة المرئية وأهميتها فـي حيـاة المجتمـع، **المجلـة الإعلامية**، العدد 3، السنة الأولى، ص ص110-127.

شقير، بارعة حمزة. (1999م). **تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي،** رسالة دكتوراه غيـر منـشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

شكور، جليل، (1997)، **العنف والجريمة**، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

شوقي، ظريف، (2000)، **العنف في الأسرة العربية**، المركـز القـومي للبحـوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر.

طالب، أحسن، (2002)، **الجريمة والعقوبة والمؤسـسات الإصـلاحية**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

الطويرشي، نعيم، (2009)، **العمالة الوافدة وعلاقتها بالجريمة من حيث أسـبابها وأنواعها في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية في سجون مدينـة جـدة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عجوة، علي، (1989)، **مقدمة في وسائل الاتصال**، مكتبة الصباح، جدة، المملكـة العربية السعودية.

عزت، محمد، (1991)، **وسائل الإعلام السعودية والعالمية، النشأة والتطوير**، ط1، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.

العلـي، نجـاح، (2009)، العلاقـة بـين الإعـلام والعنـف، متـوفر عبـر:
http://www.ahewar.org

عمران، كامل (1995). **التنمية والتخطيط في الوطن العربي**، منـشورات جامعـة دمشق، دمشق، سوريا.

العمري, عبد ا ومطاوع, ضياء, (2003), تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها فـي النشئ السعودي ,**محلية البحوث الأمنية** ,العدد 224.

غباري، محمد، (2000)، **الانحراف الاجتماعي ودور الخدمـة الاجتماعيـة**، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

الكبيسي، عبد ا ,(1997), **علاقة وسائل الاتصال المرئية (التلفزيون والفيـديو) بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري**, رسالة ماجستير غيـر منـشورة , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض.

كمال، عبد العزيز، (1994)، **أثر البرامج التلفزيونية في النشء والشباب**، الشركة الحديثة للطباعة، الدوحة، قطر.

مرداد، أحمد، (1993)، **البرامج التلفزيونية الأجنبية ومصادرها: تحليل تجريبـي لاستخدام وسائل الإعلام وتصور لتأثيره من قبل المشاهدين الـشباب فـي المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة واين ستيت، الولايات المتحدة الأمريكية.

نجم، محمد (2002)، **أصول علم الإجرام والعقاب**، دار الثقافة للنـشر والتوزيـع، الطبعة الأولى، المكتبة الوطنية، ليبيا.

هاجين، أفريت، (2003)، **نظرية التغير الاجتماعي**، ترجمة عبد الغني سعيد، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة

هلالي، عبدلاله، (1986)، **الجريمة ذات الظروف المتشابهة، دراسة مقارنة بالفكر الجنائي والإسلامي**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

الوريكات، عايد، (2004)، **نظريات علـم الجريمـة**، ط1، دار الـشروق للنـشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ب- المراجع الأجنبية.

Bandura, A, (1977), **Social Learning Theory**. Englewoods Cliff, NJ: Prentice- Hall.

Citak, G,(2009) Constructing an Attitude Scale: Attitudes toward Violence on Televisions, **International Journal of Social Sciences**, Vol. 4, No. 4, pp 268-273

Deborah, W. (1989). Mass Media Viewing Habits and Toleration of Real life Aggression.. **IRIC, (Tulane University).**

Edwina, A. (1991). Television Voidance and Aggression. **-IRIC Northern Ire and University**.

Eschholz, S& Chiricos, T& Gertz, M (2003), Television and Fear of Crime: Program Types, Audience Traits, and the Mediating Effect of Perceived Neighborhood Racial Composition, **Journal of California Press**, Vol. 50, No. 3, pp 395–415.

Jauch, g,(1979), Media Accused, **Polizia Moderna**, Vol 31, No, 11 PP.16-28.

Lapo, A, (2006). Routine Activities and Television Viewing: An Exploration of the Influences of Fear of Crime in Lisbon, Portugal, **Journal of Comp & Appl. Crime Justice**. Vol. 30, Issue 1, pp. 1 – 23.

Rideau, W.& Sinclair, B,(1981), Youth Violence, **Angolite**, V 13, No 4, March-April, PP.17-38.

Sander, I, (1997), How Violent is TV Violence? An Empirical Investigation of Factors Influencing Viewers' Perceptions of TV Violence, **European Journal of Communication**, Vol. 12, No. 1, pp 43-98.

Turner, E & Martinez, H& Holbrook, J & Harvey, N, (2007) ,Are Reality TV Crime Shows Continuing To Perpetuate Crime Myths?, **Internet Journal of Criminology**, Vol. 52, No. 1, pp 16-28.

الملحق(أ)

الاستبانة

بسم ا الرحمن الرحيم

الاستبانة

أخي النزيل..................المكرم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

يقوم الباحث بإعداد دراسة تهدف إلى التعرف اثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون على السلوك الاجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة. راجياً التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة المرفقة بكل صدق وموضوعية، علماً بان إجاباتكم سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...........

الباحث

موسى الرشيدي

جامعة مؤتة- كلية العلوم الاجتماعية

ماجستير علم الجريمة.

الجزء الأول: أرجو التكرم بوضع إشارة (x) أمام الاختيار الذي ينطبق على حالتك:

1. العمر	( ) عام	
2. مكان الإقامة	( ) مدينة	( ) قرية
	( ) بادية	
3. المستوى التعليمي	( )أمي	( ) يقرا ويكتب
	( ) ابتدائي	( ) إعدادي
	( ) ثانوي	( ) جامعي فأكثر
4. الدخل الشهري بالريال السعودي	( )	
5. الجنسية	( ) سعودي	( ) غير سعودي
6. نمط الجريمة	( ) سرقة	( ) قتل
	( ) مخدرات	( ) هتك عرض
	( ) اغتصاب	( ) تعاطي المشروبات المسكرة
	( ) زنا	( )صنع سكر
	( ) تزوير	( )لعب قمار
	( ) اختلاس	( ) لواط
	( ) تزييف	( ) أخرى..................
7. عدد ساعات مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخول السجن.	( ) اقل من ساعة أسبوعياً	( ) 1-3 ساعات أسبوعياً
	( ) 4-6 ساعات أسبوعياً	( ) 7 ساعات أسبوعيا فأكثر

الجزء الثاني: تتعلق الفقرات التالية بأثر مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قبل دخـول الـسجن علـى السلوك الجرمي لدى النزلاء.

الرقم	الفقرة	نعم	لا
	أفلام العنف		
1	تشاهد أفلام الرعب كثيرا التي تعرضها القنوات الفضائية الأجنبية والعربية.		
2	تشاهد أفلام العنف والجريمة التي تعرضها القنوات الأجنبية والعربية.		
3	تشاهد أفلام المغامرة التي تعرضها القنوات الأجنبية والعربية.		
4	مارست المظاهر العدوانية الواردة بالأفلام التي شاهدتها مثل العنف اللفظي على بعض مـن تعاملت معهم.		
5	مارست المظاهر العدوانية الواردة بالأفلام التي شاهدتها مثل العنف البدني على بعـض مـن تعاملت معهم.		
6	قلدت ما تعرضه برامج العنف في التلفزيون		
7	ساهمت برامج العنف التي شاهدتها في التلفزيون على ارتكابك للجريمة.		
	مسلسلات العنف		
8	شاهدت مسلسلات عرضت مقاطع للعنف في التلفزيون.		
9	شاهدت مسلسلات عرضت مقاطع للسلوك الجرمي في التلفزيون.		
10	مارست المظاهر العدوانية الواردة بالمسلسلات التي شاهدتها مثل العنف اللفظي على بعـض من تعاملت معهم.		
11	مارست المظاهر العدوانية الواردة بالمسلسلات التي شاهدتها مثل العنف البدني على بعض من تعاملت معهم.		
12	قلدت ما تعرضه مسلسلات العنف في التلفزيون		
13	ساهمت مسلسلات العنف التي شاهدتها في التلفزيون على ارتكابك للجريمة.		
	برامج العنف الوثائقية		
14	شاهدت برامج وثائقية عالجت السلوك الجرمي في منطقة ما.		
15	تأثرت بالأحداث المثيرة التي يبثها التلفزيون على شكل برامج وثائقية كالصراعات الـسياسية بين الدول.		
16	تأثرت بالأحداث المثيرة التي يبثها التلفزيون في بـرامج وثائقيـة كـالحروب والتفجيـرات والاغتيالات السياسية.		
17	هناك مبالغة في بعض الفضائيات العربية في عرض برامج العنف الوثائقية.		
	السلوك الإجرامي.		
18	ساعدت برامج العنف في التلفزيون التي شاهدتها على ارتكابي للجريمة.		
19	زادت برامج العنف في التلفزيون التي شاهدتها على ميولي نحو العنف.		
20	زادت الالام والصور المحزنة التي شاهدتها في التلفزيون من نوازعي العدوانيـة وبالتـالي ارتكابي للجريمة.		
21	ساعد التلفزيون في نقل أفكار سلبية أثرت في تفكيري نحو السلوك الجرمي.		
22	ساعد التلفزيون في نقل أفكار سلبية أثرت في التخطيط للجريمة التي ارتكبتها.		
23	ساعد العنف المتلفز على طريقة تنفيذي للجريمة		
24	ساعد العنف المتلفز على طريقة لإخفاء آثار الجريمة.		

الملحق(ب)

أسماء المحكمين

الرقم	أسماء لجنة التحكيم	اسم الجامعة
1	الأستاذ الدكتور عايد الوريكات	جامعة مؤتة
2	الأستاذ الدكتور مصطفى عبد المعطي	جامعة طيبة
3	الدكتور زين الردادي	جامعة طيبة
4	الدكتور أسامة سعيد هنداوي	جامعة طيبة
5	الدكتور إبراهيم يوسف	جامعة طيبة
6	الدكتور سمير القطب	جامعة طيبة